جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كليـــة العلـــوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الأرطوفونيا

تخصص :علم النفس المدرسي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الموسومة بـ

جودة الحياة و علاقته بالطموح المستقبلي لدى الطالب الجامعي.

دراسة ميدانية في جامعة وهران -2-محمد بن أحمد

ـ إعداد الطالبة:

بودية نصيرة

ـ إشراف الأستاذة:

قادري حليمة

السنة الدراسية:

2022/2023

جودة الحياة و علاقته بالطموح المستقبلي لدى الطالب الجامعي

يقول سيدنا "عمر بن الخطاب-رضي الله عنه":

(لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول: اللهم ارزقني؛ وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة)

ملخص:

هدفت دراستنا إلى تناول جودة الحياة وعلاقتها بالطموح المستقبلي لدى الطالب الجامعي حيث طرحنا التساؤلات التالية ،للإجابة عن التساؤلات قمنا بصيغة الفرضيات التالية:

-هناك علاقة دالة إحصائيا بين درجات جودة الحياة و درجات الطموح المستقبلي.

-هناك فرق دال إحصائيا في درجات جودة الحياة يعزى للمتغير الجنس.

-هناك فرق دال إحصائيا في درجات الطموح المستقبلي يعزى للمتغير الجنس.

و لاثباث هذه الفرضيات أو نفيها اعتمدنا على لمنهج الوصفي المطبق على العينة قوامها 80 طالبا اختيروا بطريقة عشوائية، بعد توزيع عليهم الاستبيان جودة الحياة و الطموح المستقبلي الخاضعين للخصائص السيكومترية بعد استعمال أساليب الإحصائية التالية:

النسبة المئوية - متوسط الحسابي – الانحراف المعياري – النسبة التائية و معامل ارتباط بارسون، توصلنا إلى النتائج التالية:

- **لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات جودة الحياة و درجات الطموح المستقبلي لدى طلبة الجامعة.**
- **لا يوجد فرق دال إحصائيا في درجات جودة الحياة يعزى لمتغير الجنس.**
- **لا يوجد فرق دال إحصائيا في درجات الطموح المستقبلي يعزى لمتغير الجنس.**

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة - الطموح المستقبلي– الطالب–الجامعة.

Summary:

Our study aimed to address the quality of life and its relationship to the future ambition of the university student we asked the following questions to answer the question we formulated the following hypotheses:

-there is a statistically significant relationship between degrees of quality of life and degrees of future ambition.

-there is a statistically significant difference in the quality of life scores due to the variable.

-there is a statistically significant difference in the degrees of future aspiration due to the motivation.

On the sample and to prove or refute there hypotheses; we relied on a description method , whish consisted of (80) randomly selected students afther distributing to then the questionnaire, quality of life and future aspiration subject of psychometric characteristics afther using the following statistical methods.

Seconds radio and percentage coefficient-arithmetic mean –standard deviation –parson's correlation , we reached the following results:

-there is no relationship between quality of scores and future ambition scores university students.

-there is a no statistically significant difference in the quality of life scores due to the gender variable sex.

-there is a no statistically significant difference in the degrees of future ambitions due to a variable sex.

Keywords :quality of life- future ambition-student-university.

الإهداء

إلى من كله الله بالهيبة و الوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار (والدي العزيز رحمه الله عليه)"أسكنه فسيح جناته و جعله من سبعين ألف الذين يدخلون الجنة بدون حساب و لا عقاب".

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب و الحنان و التفاني...إلى بسمة الحياة و سر الوجود (أمي الحبيبة)"أطال الله في عمرها".

إلى من بهن أكبر و عليهن أعتمد...إلى شمعات متقدة تنير ظلمة حياتي...

(أخواتي العزيزات).

إلى من هم سندي في الحياة و رفقاء دربي...الحياة بدونهم لا تساوي شيء...معهم أكون أنا (إخواني الأحباء)

إلى رفيق دربي...إلى صاحب القلب الطيب و النوايا الصادقة أبو أولادي زوجي الغالي "أحمد"

إلى بلسم روحي و وردة عمري...فلذة أكبادي...أبنائي "غزلان،أنس،غدير"

بودية نصيرة

الشكر و التقدير

قال الله تعالى:بسم الله الرحمن الرحيم

" فاذكروني أذكركم و أشكروني و لا تكفرون "

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه حمدا كثيرا طيبا مباركا لما وفقنا إليه من إتمام هذا العمل و بلوغ هذه الدرجة. فكل بفضله و جوده و كرمه .

ثم نتوجه بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى الأستاذة المشرفة " قادري حليمة "على سعة قلبها وعلى توجيهاتها و نصائحها التي أنارت لنا الدرب في هذا البحث راجيا من المولى القدير أن يجازيها عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة كلية العلوم الاجتماعية عامة، و أساتذة تخصص علم النفس المدرسي خاصة.

بدون أن أنسى بالتقدم إلى الشكر و العرفان لرفيقتي و فلذة كبدي ابنتي الكبرى "سندس غزلان" التي ساعدتني كثيرا في انجاز هذا البحث و قدمت لي الدعم المعنوي أدعو الله أن يوفقها في مسارها الدراسي و يعطيها الصحة و العافية و يطيل في عمرها و عمري حتى أراها في أعلى المراتب.

بودية نصيرة

–قائمة المحتويات

الموضوع	ص
الإهداء	ا
شكر وتقدير	ب
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	و
ملخص الدراسة باللغة العربية	ز
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ح
مقدمة البحث	01
الجزء الأول : الجانب النظري	
الفصل الأول :الطار العام للدراسة	05
- 1- إشكالية الدراسة	06
-2- فرضيات الدراسة	10
-3- أهمية الدراسة	10
-4- أهداف الدراسة	11
-5- تحديد مصطلحات الدراسة	11
الفصل الثاني جودة الحياة Quality of life :	13
تمهيد	14
-1- مفهوم جودة الحياة	15
-2- مفهوم نوعية الحياة	15
-3- تعريف جودة الحياة	16
-4- مكونات جودة الحياة	19
-5- أبعاد جودة الحياة	19
-6-مظاهر جودة الحياة	19
-7- مقومات جودة الحياة	20
-8- مبادئ جودة الحياة	20
-9- قياس جودة الحياة	21
-10- مؤشرات جودة الحياة	22
-11- معيقات جودة الحياة	22

-12- الاتجاهات النظرية لجودة الحياة 23
الخلاصة 24
الفصل الثالث: مستوى الطموح Level of aspiration 25
تمهيد 26
-1- تعريف الطموح 27
-2- تعريف مستوى الطموح 28
-3- نمو مستوى الطموح 30
-4- قياس مستوى الطموح 31
-5- سمات الإنسان الطموح 32
-6-مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي 35
-7- النظريات المفسرة لمستوى الطموح 36
خلاصة 38
الفصل الرابع: الطالب الجامعي Student of university 39
تمهيد 40
أولا: الجامعة 41
-1- تعريف الجامعة 41
-2- نشأة الجامعة الجزائرية 42
-3-مراحل الجامعة الجزائرية 42
-4-وظائف الجامعة الجزائرية 43
-5-أهداف الجامعة الجزائرية 44
ثانيا:الطالب الجامعي 45
-1-تعريف الطالب الجامعي 45
-2-الشروط التي يجب أن تتوفر في الطالب الجامعي 46
-3-حاجات الطالب الجامعي 47
-4-وظائف الطالب الجامعي 47
-5-خصائص الطالب الجامعي 48
-6-أنماط الطالب الجامعي 48
خلاصة 50

الجزء الثاني : الجانب الميداني

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية	51
تمهيد	52
1- الدراسة الاستطلاعية	52
1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية	52
1-2-الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة التي قامت بها الباحثة	52
أ-صدق المحكمين	53
ب-الثبات	53
اعادة الاختبار	53
1-3-الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة التي قمنا بها	54
أ-صدق المحكمين	54
ب-الثبات	54
1-4-الخصائص السيكومترية لمقياس الطموح المستقبلي التي قامت بها الباحثة	54
أ-صدق النحكمين	54
ب-الصدق الداخلي	55
ج-الثبات	56
1-5-الخصائص السيكومترية لمقياس الطموح المستقبلي التي قمنا بها	57
أ-صدق المحكمين	57
ب-الثبات	57
2- االدراسة الأساسية	57
2-1-الحدود الزمنية	57
2-2-الحدود المكانية	57
2-3-الحدود البشرية	58
أدوات الدراسة الأساسية	58
1-مقياس جودة الحياة	58
2-مقياس الطموح المستقبلي	58
خلاصة	60
الفصل السادس:عرض و مناقشة النتائج الفرضيات	61
1- عرض و مناقشة الفرضية الرئيسية	62
2- عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى	65

3- عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية 66
الملاحق 68
الاقتراحات 83
الخاتمة 84
قائمة المصادر و المراجع 85
قائمة الملاحق 8

2- قائمة الجداول

رقمالجدول	موضوع الجدول	ص
الجدول 1	يبين العلاقة دالة إحصائيا بين درجات جودة الحياة و درجات الطموح المستقبلي.	62
الجدول 2	يبين الفرق دال إحصائيا في درجات جودة الحياة يعزى لمتغير الجنس.	65
الجدول 3	يبين الفرق دال إحصائيا في درجات الطموح المستقبلي يعزى لمتغير الجنس.	66

مقدمة

مقدمة:

يعتبر موضوع "جودة الحياة" من المواضيع الحديثة في مجال علم النفس حيث أصبح بؤرة تركيز الكثير من البحوث والدراسات، ولقد تناولها العالم والكاتب الأمريكي الشهير**"مارتن سيلجمان" (Martin Seligman)**سنة **1998** في خطابه البارز الذي قدمه في الدورة الافتتاحية للجمعية الأمريكية لعلم النفس الإيجابي.

كما تضمن "فينهوفن" **(Veenhoven, 2003)** مع نفس رأي "مارتن" حين قال: (أن الفرد يصبح أكثر سعادة وتفاؤلا عندما يحاور نفسه ويتحدى أفكاره السلبية ويحللها ويقارنها بما يتمتع من نعم)، وبالرغم من أن الغالبية تتفق على جودة الحياة كهدف أساسي ومطلب في حياة الأفراد إلا أن كل منهم يختلف في مضمونها ومكوناتها وذلك أن أكبر اهتمام للمجتمع وهدفه المنشود هو تحسين جودة الحياة للأفراد **(مصطفى، يوسف، 2018، ص416).**

إن اسم "جودة الحياة" جديد لفكرة قديمة، يعبّر به الفرد عما يُعرف بـ: الوجود الأفضل، أو: حسن حال **(WellBeing)**، وهو يعبّر عن مجموعة من الاحتياجات التي إذا أشبعت سوياً تجعل الفرد سعيداً أو راضياً**(محمد السعيد، 2010، ص9).**

"جليمانوإيستربورك وفراي، 2004" باحثان قاما بتحاليل لنتائج بعض الدراسات السابقة، حيث استنتجوا أن جودة الحياة، بالمعنى العام، تنظّم طبقا للميكانيزمات الداخلية للإنسان. ولذا على كل من يهتم بهذا المجال، أن يركّز على المكونات الذاتية لجودة الحياة لدى الفرد في اتجاهه نحو الحياة بصفة عامة، تصوراته وإدراكاته المتفاعلة مع عالم الخبرة، وأيضا نوعية ومستوى طموحاته **(محمد السعيد، 2010، ص3).**

ومن أجل أن يوازن الفرد بين الجودة والواقع، عليه أن يناضل بكل ما لديه من قدرات وإمكانيات للتوصل إلى أهدافه وتوقعاته داخل الواقع الذي يعيش فيه. إلاّ أن البعض لا يستطيع الوصول إلى نقطة التوازن التي ترضيه، وتنمو لديه فجوة بين طموحاته وأهدافه وتوقعاته، ما قد يضر بنوعية وجودة الحياة لديهم(**محمد السعيد، 2010، ص21)**سواء في مسارهم الشخصي أو التعليمي أو العملي...

ومرحلة الجامعة تعتبر من بين أهم وأدّق مراحل المسار التعليمي للفرد، لأنها فاصل بين الحياة التعليمية والحياة العملية. إذ خلال هذا المشوار الدراسي، يتلقى الطالب أنواعا مختلفة من التعليم ما يؤثر في إدراكه لجودة حياته. فنظرته لجودة حياته تؤثر في أدائه الدراسي ودافعيته للإنجاز وحتى طموحاته وتحقيقه للأهداف الذاتية والموضوعية... لأنه في مرحلة الاستعداد للالتحاق بمناصب عمل، والحياة الزوجية والاستقرار العائلي **(منسي، كاظم، 2010، ص43).**لذا هي تعتبر الأساس الأول من حياة الطالب، عن طريقها يرسم خطوط شخصياته ويبيّن ملامحها المستقبلية.

فعلى المرء أن يسعى ويعمل ويطمح، وعلى المرء أن يرتفع بمستوى طموحه حتى يصل إلى عاليات الأمور**(شريفة، ص124).**

إذاً، طلبة الجامعة هم مستقبل الغد، الذين يحملون مسؤولية تقدم وازدهار البلاد، لأنهم سيتخرّجون من تخصصات متنوعة، من أجل تحقيق طموحاتهم المستقبلية التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم واهتماماتهم وأهدافهم في الحياة وفق جودة شاملة ومعايير تتفق مع متطلبات الحياة.

ولذا تناولنا في دراستنا، موضوع جودة الحياة وعلاقته بالطموح المستقبلي لدى **الطالب الجامعي، واتبعنا الخطة الموالية:**

- **الجانب النظري:**

- **الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة، تطرقنا فيه إلى: إشكالية الدراسة، الفرضيات، أهداف وأهمية الدراسة، تحديد أهم مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة التي وجدناها تتشابه مع عنوان موضوعنا.
- **الفصل الثاني:** جودة الحياة، وتطرقنا فيه إلى: تمهيد الفصل، مفهوم نوعية الحياة، مفهوم جودة الحياة، تعريف جودة الحياة، مكونات جودة الحياة، أبعاد جودة الحياة، مظاهر جودة الحياة، مقومات جودة الحياة، مبادئ جودة الحياة، قياس جودة الحياة، مؤشرات جودة الحياة، معيقات جودة الحياة، الاتجاهات النظرية لجودة الحياة، خلاصة الفصل.

- **الفصل الثالث:** مستوى الطموح، تطرقنا فيه إلى: تمهيد الفصل، تعريف كل من الطموح ومستوى الطموح، النظريات المفسرة لمستوى الطموح، نمو مستوى الطموح، قياس مستوى الطموح، سمات الإنسان الطموح، مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، وخلاصة الفصل.
- **الفصل الرابع:** الطالب الجامعي، بعد وضعنا لتمهيد للفصل، وقسمناه إلى قسمين، قسم تحدثنا فيه عن الجامعة: وتطرقنا فيه إلى: تعريف الجامعة، نشأة الجامعة الجزائرية، مراحل الجامعة الجزائرية، وظائف الجامعة الجزائرية، أهداف الجامعة الجزائرية. أما القسم الثاني: الطالب الجامعي: تحدثنا فيه عن: تعريف الطالب الجامعي، الشروط التي يجب أن تتوفر في الطالب الجامعي، حاجات الطالب الجامعي، وظائف الطالب الجامعي، خصائص الطالب الجامعي، أنماط الطالب الجامعي، خلاصة الفصل.

ب- الجانب التطبيقي:

- **الفصل الخامس:**تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة وفيه عرض الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية .
- **الفصل السادس:** وفيه تعرضنا إلى عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.
- وأنهينا المذكرة بذكر بمجموعة من الاقتراحات ثم الخاتمة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد مصطلحات الدراسة

1. **إشكالية الدراسة:**يتفق الأغلبية خاصة من أهل الاختصاص في علم النفس الايجابي أن جودة الحياة مطلب في حياة الأفراد ،على الرغم من اختلاف مضمونها ومكوناتها، تتجلى بالأساس في قياس وفهم و بنـــاء مكامن القوة لديهم ، و وصولا إلى توجـــــيههم نحو السبيل الأفضل نحو الحياة المتوازنة ،والجيدة بالتركـيز على التمكين الشخص يحسن الحال الذاتي في الحياة لكن يبقى أن تحسين أوضاعهم ، وتأمين حاجاتهم .

يشير**"آن بولنج وآخرون"(Ann Bowling et al, 2003)**:(عندما تجتمع صحة أشمل ونوعية حياة أفضل كأن يكون لنا علاقات مع الغير،أن نقوم بعدة نشاطات اجتماعية، ولنا علاقات طيبة مع الجيران... الخ، فهذا يمنح لحياتنا جودة)**(بولنج، 2007، ص35).**

يرى"أشول، 2005" الذي يرى أن: (جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وإدراك هؤلاء الأفراد لمدى إشباع الخدمات التي تقدم لهم لحاجاتهم المختلفة. فلا يمكن الفرد أن يدرك جودة هذه الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الغير ممن يتفاعل معهم كالأصدقاء والزملاء والإخوة والأقارب...، إذن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية الاجتماعية التي ينتمي إليها)**(منسي، كاظم، 2010، ص42).**

فجودة الحياة تتحدد بالوضعية أو الحالة الاجتماعية للجماعات من جهة، وهي هدف التطور الاجتماعي من جهة أخرى، فالرضا عن جودة الحياة له علاقة بشروط العيش الجيدة، كما لعدم الرضا عن جودة الحياة له علاقة بشروط العيش السيئة. ومنه نرى أن، الهدف من التطور أو التقدم الاجتماعي هو تحقيق وتلبية احتياجات أفراد المجتمع والجماعات قدر الإمكان**(علي، 2020، ص5).**

وجودة الحياة لها علاقة بالرغبات والأحلام والطموحات التي يسعى الفرد جاهدا للوصول إليها، وهي تختلف من فرد لآخر حسب الظروف التي يعيشها سواء الذاتية أو الموضوعية، فالأفراد يختلفون من حيث أنماط الطموح التي يسعون إليها المتمثلة في: طموحات اقتصادية، طموحات ثقافية، طموحات اجتماعية، طموحات شخصية...الخ؛ حيث يؤدي تحقيقها إلى الشعور بالإنجاز والمتعة الشخصية، ومن ثم الشعور بالرضا عن الذات والرضا عن الحياة والوصول إلى مستوى عال وجيدٍ من جودة الحياة في شتى ميادينها: الثقافية، العملية، التعليمية، ...الخ.

لذا جاءت بحوث **"لفين" (Levvin, 1929)** وتلاميذه وأجريت الكثير من الدراسات التجريبية لمصطلح "الطموح"، وانتهت إلى تحديده بمصطلح "مستوى الطموح" ولأول مرة في دراسة **"ديمبو" (Dembo).** كما يشير **"لفين، 1944"** أن أول من استخدم "مستوى الطموح" وتناوله بالدراسة والتحديد على نحو مباشر هو **"هوب" (Hoppe)**وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح **(شريفة، ص126).**

لقياس مستوى الطموح وجودة الحياة في دراستنا، تمّ اختيارنا لطلبة الجامعة، لأن مرحلة التعليم الجامعي هي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطلبة لجودة حياتهم ومن ثمة فإن نظرتهم لها تؤثر في أدائهم الدراسي وفي دافعيتهم لإنجاز طموحاتهم وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم. ومحاولة فهم تقدير الطلاب لجودة الحياة وإدراكهم لها يعدُّ خطوة مهمة في سبيل فهم هذه المرحلة ومعرفة متطلباتها **(مصطفى، يوسف، 2018، ص416)**، ونضج شخصياتهم وقدراتهم على التخطيط واتخاذ القرارات لحياتهم المستقبلية.

كما يشير **"أبو هاشم، 2010"** إلى أن:(البيئة الجامعية تتضح أهميتها في تحديد جودة الحياة لدى الطلبة، وتحسين ما لديهم من خلال ما تتيحه لهم من تحديات مفيدة من خلال الاستمتاع بأوقات الفراغ، وتحقيق إنجازات إيجابية، والإحساس بقيمة الذات)**(علي، 2020، ص2).**

فهل تحسين جودة الحياة النفسية والاجتماعية للأبناء والطلاب هو هدف الأولياء والأساتذة من رعايتهم وتنشئتهم؟ إن هدفهم الأسمى هو جودة حياة أبناءهم وطلبتهم. فالأكثر أهمية عند الآباء والأساتذة ليس فقط في الرعاية والتنشئة، ولا في ملاحظة المشكلات التي تشغلهم، إن الأهم من كل ذلك بالتأكيد، طموحات وآمال ورؤى هؤلاء الأبناء والطلبة. فنتيجة إنجازاتهم وأعمالهم، هي مقياس جودة رعاية وتنشئتهم لهم، هذا ما سيوضح مسار النمو وإلى أي مدى يمكن أن يصل هذا الاتجاه الذي سيتخذونه في المستقبل**(محمد السعيد، 2010، ص29).**

هناك من يغلب عليهم قلق المستقبل حالة من عدم الارتياح والتوتر والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني وإمكانيات الحصول على فرصة عمل مناسب بعد تخرجه من الجامعة، إلا أنه توجد فئة أخرى متفائلة وتمتلك مستوى طموح عالٍ، والذين يواصلون تعليمهم ويحددون مستقبلهم ووظيفتهم. وكل هذا يعود لظروف اجتماعية واقتصادية يعيشوها تمنحهم حظا أوفر، فبعض الآباء المتعلمين يحرصون فقط

على تعليم أبنائهم وأن يكملوا تعليمهم الجامعي، بتوفير الظروف الملائمة لتوظيفهم، إما توفير الجانب المادي الذي تتطلبه نوع المهنة المستقبلية التي يختارونها، أو التوسط لهم مع أصحاب المؤسسات والوسطاء ليضمنوا لهم عملا لائقا**(سعدية، 2021، ص272).**

إن الطالب الجامعي كونه يمثل شريحة مهمة في المجتمع يسعى بجدّ لتكوين ذاته تكوينا سليماً وبناء ذاته بناء قوياً ومتوازناً ومتكاملاًليتعلم التخطيط لمستقبل حياته وبنائه بشكل أمتن، وبأن يوظف وجوده في الجامعة وكل الفرص المتوفرة فيها لخدمة أهدافه المستقبلية للوصول إلى تحقيق طموحاته وابتكاراته. وكل هذا ناتج من خلال الإيجابية والتفاؤل والطموح والنجاح الذي يولد معنى للحياة أو بمعنى أصح جودة الحياة.وكما يقول **"كاظم العادلي، 2006"**: (جودة الحياة هي التي يتوقف قياسها الجيد على الوصف الدقيق للحياة الجيدة وشعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه)فكلها مؤشرات تدل على جودة الحياة (**مصطفى، يوسف، 2018،ص415-416).**

كما أشارت دراسة **"ممدوج بنيه، 2020"** الذي قام بها على عينة من طلاب جامعيين بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السعادة النفسية ومستوى الطموح، وأيضا دراسة **"بوزاتو، 2020"** التي تستنتج بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الطموح والكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي **(مريم، 2021، ص70).**

ولأن مرحلة الجامعة جد حساسة وحاسمة لدى الطلاب، حيث تدفعهم للتفكير الإيجابي أو السلبيعلى مستقبلهم يؤثر على مستوى الطموح لديهم

- سنقوم بعرض ما تم الحصول عليه من دراسات سابقة والتي وجدنا أن لها صلة بموضوع دراستنا، وهي:

-دراسة آسيا بركبية: "مستوى الطموح والاتزان الانفعالي كمنبئات بجودة الحياة لدى طلبة الإرشاد": تهدف هذه الدراسة إلى التنبؤ بجودة الحياة من خلال مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة الإرشاد بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، ولقد أجري على عينة تتكون من 93 طالبا بجامعة ورقلة. استخدمت **"آسيا"** في دراستها، ثلاثة مقاييس: مقياس مستوى الطموح، مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس جودة الحياة، كما استخدمت البرنامج الإحصائي

(SPSS20). أما النتائج المتوصل إليها، هي أن: مستوى (الطموح والاتزان الانفعالي وجودة الحياة) كان مرتفعا لدى الطلبة، مستوى الطموح والاتزان الانفعالي له قدرة على التنبؤ لجودة الحياة، عزل درجات مستوى الطموح عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وجودة الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة، وعزل درجات الاتزان الانفعالي عن العلاقة بين مستوى الطموح وجودة الحياة يضعف أيضا من قوة هذه العلاقة.

-دراسة طيار وفاء وعلوطي سهيلة: "قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي":

-دراسة امباركةمصطفاوي: "جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات": التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة ذوي جودة الحياة المرتفعة في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة المختارة من طلاب مستوى السنة الأولى ليسانس والسنة الأولى ماستر بكليتي البيولوجيا والحقوق من جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كما تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياسين: الأول يقيس جودة الحياة والثاني يقيس مفهوم الذات، وقد أثبتت النتائج عن وجود مستوى مرتفع لجودة الحياة ومفهوم الذات لدى أفراد العينة، ووجود علاقة موجبة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة ذوي جودة الحياة المرتفعة باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي.

-دراسة تواتي حياة، قريصات زهرة، بلعربي فوزية:"مستوي جودة الحياة الطالب الجامعي - دراسة ميدانية علي طلبة اختصاص علم النفس": الهدف من هذه الدراسة: الكشف عن مستوى جودة حياة طلبة الجامعة في اختصاص علم النفس حسب كل بعد وفي جودة بشكل عام، الكشف عن الفروق في جودة الحياة الطلبة الجامعة حسب متغير الجامعة. استخدموا في بحثهم المنهج الوصفي، وكانت العينة تتألف من 211 طالب وطالبة جامعيين (تخصص علم النفس من السنة الثانية ماستر في مختلف التخصصات المتفرعة والموزعين على جامعات: مستغانم، تلمسان، قسنطينة2، باتنة). أما لتحقيق أهداف البحث قاموا باستخدام أداة جودة حياة الطالب الجامعي. وأخيرا، قاموا باستخلاص النتائج التالية: تحقق الفرضية والتي تشير إلى اختلاف مستوى جودة الحياة عند الطالب الجامعي في اختصاص علم النفس حسب كل بعد وفي جودة الحياة بشكل عام، وجود فروق دالة إحصائيا في ثلاثة محاور تعزى لمتغير الجامعة. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في جودة الحياة تعزي لمتغير الجامعة.

-دراسة عمرون دليلة: "مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج - دراسة ميدانية لدى عينة من النساء العاملات المتأخرات عن الزواج ببلدية المسيلة": هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعية العلاقة الموجودة بين مستوى الطموح وجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخر عن الزواج. بلغت عينة الدراسة 80 امرأة عاملة متأخرة عن الزواج تتراوح أعمارهن ما بين 30-45 سنة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمت مقياس مستوى الطموح ومقياس جودة الحياة. كما استخدمت في دراستها الأساليب الإحصائية: كمعامل الارتباط بيرسون اختبار(ت) للدلالة على الفروق المتوسط الحسابي الانحراف المعياري. النتائج المتحصل عليها هي: مستوى الطموح لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج متوسط،ومستوى جودة الحياة لديها متوسط كما توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين مستوى الطموح لدى المرأة العاملة المتأخر عن الزواج كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى المرأة العالمة المتأخرة عن الزواج تغزى لمتغيري السن والخبرة المهنية وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج تعزى لمتغيري السن و الخبر المهنية.

من خلال هذه الدراسات السابقة نطرح التساؤلات التالية :

- **هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين درجات جودة الحياة و درجات الطموح المستقبلي.**
- **هل هناك فرق دال إحصائيا في جودة الحياة يعزى للمتغير الجنس.**
- **هل هناك فرق دال إحصائيا في الطموح المستقبلي للمتغير الجنس.**

2. الفرضيات: للإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

هناك علاقة دالة إحصائيا بين درجات جودة الحياة و درجات الطموح المستقبلي.

- وبعد صياغتنا لهذا التساؤل الرئيسي، نستخلص التساؤلات الجزئية التالية:
- **هناك فرق دال إحصائيا في جودة الحياة يعزى للمتغير الجنس .**
- **هناك فرق دال إحصائيا في الطموح المستقبلي للمتغير الجنس.**

3.أهمية الدراسة:

- موضوع جودة الحياة والطموح من أهم المواضيع، التي تمثل أهم أعمدة البناء المستقبلي للطالب الجامعي؛

- محاولة إثراء المكتبة الجامعية بإضافتها متغيرات مثل جودة الحياة ومستوى الطموح؛
- البحث عن الجوانب التي تحقق جودة الحياة لدى الطالب الجامعي والتي ترفع من مستوى طموحاته؛

4.أهداف الدراسة:تهدف دراستنا إلى:

- التعرف على نوعية جودة الحياة عند الفرد عامة وعند الطالب الجامعي خاصة ؛
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة تربط بين جودة الحياة والطموح المستقبلي لدى الطالب الجامعي؛
- التعرف على أهم العراقيل التي تؤثر في الطموح المستقبلي لدى الطالب الجامعي؛

5.مصطلحات الدراسة:

-جودة الحياة: هي تلك الحالة من الصحة والسلامة والمعافاة البدنية والنفسية للفرد، وتمتد لتشمل المشاعر الإيجابية المتمثلة في الإحساس بالسعادة والرضا عن الذات وعن الحياة والاستمتاع بها، والعلاقات الاجتماعية الجيدة المتبادلة مع الآخرين، والاستقلالية في اتخاذ القرارات وتسطير الأهداف التي تشبع حاجات الفرد، وتحقق طموحاته، إضافة إلى القدرة على مواجهة صعوبات الحياة**(مصطفاوي، 2021، ص854).**

جودة الحياة من خلال موضوع دراستنا، فهي: تمكن الطالب الجامعي من الاستمتاع بحياته، حيث يتمتع بصحة جسمية ونفسية جيدة، ولديه علاقات اجتماعية إيجابية مع الأفراد المحيطين به **(مصطفاوي، 2019/2018، ص8).**

تقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب الجامعي في استبيان جودة الحياة المعد للدراسة.

-الطموح:أحد أهم الثوابت التي يمكن أن تميز إنسان عن آخر، ويتأثر هذا الثابت بالعوامل البيئية والنفسية والاجتماعية، وهو ما يتطلع الفرد إلى تحقيقه من أهداف ذات مستوى محدد في جوانب حياته المختلفة أسريا أو أكاديميا أو مهنيا، ويكون للخبرات التي مر بها في حياته دورا في تحديد مستوى هذا الهدف **(مريم، 2021، ص79).**

-مستوى الطموح:يمكن تنميته عند الأفراد، كما يمكن أن ينخفض عند البعض، وأن لخبرات النجاح أو الفشل لدى الفرد دورا كبيرا في تحديد مستوى الطموح لديه، أي أن مستوى الطموح ليس ثابتا عند الأفراد **(منسي، 2003، ص195).**

الطموح المستقبلي : هدف يعمل الفرد لتحقيقه والسعي لنيله ، فيضع خططا وأهدافا دراسية أو مهنية ، و**يقاس إجرائيا بمجموع الدرجات** التي يتحصل عليها الطالب في استبيان الطموح المستقبلي الذي أعدته الباحثة أفنان السلامين.

-الطالب الجامعي:الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 18 سنة إلى 22 سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب، وأن كان البعض منهم وخاصة في الصفوف الأولى من الجامعة قد أوشك على الانتهاء من مرحلة المراهقة**(فاطمة الزهراء، 2000-2014، ص1-2).**

-الجامعة:إن الجامعات هي مدرسة كبيرة تجمع المدارس وفروع العلوم حتى يخص الطالب ما يشاء من العلم، فليلحق بفرعه فيها وليس بعدها مدرسة، كما تضيف بأنها معهد منضم لتعليم ودراسة في الفروع المعرفية العالية، وله الحق في منح الدرجات العلمية في الدوائر المعرفية المحددة، كالقانون والطب والأدب... الخ **(صدام، محمد، 2014-2015، ص40).**

الفصل الثاني: جودة الحياةQuality of Life

تمهيد

1. **مفهوم جودة الحياة**
2. **مفهوم نوعية الحياة**
3. **تعريف جودة الحياة**
4. **مكونات جودة الحياة**
5. **أبعاد جودة الحياة**
6. **مظاهر جودة الحياة**
7. **مقومات جودة الحياة**
8. **مبادئ جودة الحياة**
9. **قياس جودة الحياة**
10. **مؤشرات جودة الحياة**
11. **معيقات جودة الحياة**
12. **الاتجاهات النظرية لجودة الحياة**

خلاصة

تمهيد

مصطلح جودة الحياة هو الاتجاه الإيجابي نحو الحياة، وهو ما يحققه الفرد من: مستوى معيشي أفضل، الحصول على خدمات أجود، أو يحافظ على حياة في مستوى معيشي لا يقل عن مستوى الحياة التي كان يعيشها في الماضي.

وإن الشعور بجودة الحياة مرتبط بنوعين من العوامل: الذاتية، مثل: المفهوم الإيجابي للذات، الرضا والسعادة بالحياة الاجتماعية والمهنية... أما الموضوعية، تتمثل في: الصحة، السكن، العمل، التعليم...

ومن أجل التعمق أكثر في هذا المصطلح، سنتطرق إلى وضع مجموعة من المفاهيم والتعريفات، إضافة إلى أهم مكونات وأبعاد جودة الحياة... وإلى طريقة قياسها.

1. مفهوم جودة الحياة:

أ. لغة:

- في مفهوم "ابن منظور، 1993": أصلها من فعل جاد، الجودة، جاد، جود، جودة، أي: صار جيدا، وهو ضد الرديء، وجوّد الشيء، أي: حسنه وجعله جيدا **(علي، 2020، ص5).**

- أما عند "البستاني، 1998": الجودة من الفعل جود، الجيّد، أي: نقيض الرديء، والجمع: جياد، جمع الجمع: جيادات، وجاد الشيء جودة وجودة، أي: صار جيدا، وقد جاد جودة وأجاد، أي: أتى بالجيد من القول أو الفعل **(سمية، منال، 2018-2019، ص36).**

ب. اصطلاحا: يمكن القول بأنها تمثل جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه النفسي والجسمي والمعرفي ودرجة توقعاته مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي **(علي، 2020، ص5).**

ج. دينيا: كما أعطى القرآن الكريم وجهات نظر مختلفة فيما يخص مفهوم جودة الحياة في قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}**(سورة النحل، الآية 97).**

2. مفهوم نوعية الحياة:

مفهوم نوعية الحياة يتم على نمطين:

- **النمط الأول:** الكبير: المجتمع والموضوعي، مثل: السكن، التعليم، العمالة، السكن،....

- **النمط الثاني:** الصغير: الفردي والشخصي، مثل: الإدراك الكلي، الخبرات الفردية والقيم.

وما سنقومه فيما يلي، إعطاء بعض المفاهيم لنوعية الحياة لدى معظم الباحثين في هذا الموضوع، أمثال:

-"شن وجونسون، 1978"، يقول: (إن نوعية الحياة مكونة من امتلاك المصادر اللازمة لتلبية احتياجات الفرد، الطلبات والرغبات، الاشتراك في النشاطات التي تسمح للفرد بالتطور والرضا عند مقارنة النفس بالآخرين).

-(Veenhoven, 2002) يميّز بين الفرض (الصُدَف) لحياة أفضل والحياة الجيدة نفسها (النواتج)، وكل منطقة في نوعية الحياة يمكن أن يكون لها تأثيرات مؤثرة على الأخرى.

-(Lawton, 1991) يقول: "إن نوعية الحياة هي مزيج معقد من تفاعل الأبعاد الموضوعية والشخصية معاً".

-(Barry, 1997) و(Zissi et al., 1998) أقرّوا بأن: "نموذج نوعية الحياة يركّز على الروابط القوية بين العوامل النفسية (مثل احترام قيمة الذات، تأثير ذاتي، تحكّم ذاتي والاستقلالية والتقييمات الشخصية لنوعية الحياة)".

فبالرغم من كل هذه المفاهيم لنوعية الحياة، إلاّ أن(Bowling et al., 2003) يبين لنا كما قلنا سابقا، أن معظم الناس يتكلمون عن نوعية حياتهم أنها تمتلك شكلا نفسيا إيجابيا ورفاهة عاطفية، ولديهم صحة عقلية وبدنية جيدة وأن قدرتهم البدنية تقوى على القيام بالأشياء التي يريدونها، كما لعلاقتهم الجيدة بالأصدقاء والعائلة، أيضا مشاركتهم بالنشاطات الاجتماعية والاسترخاء، والحياة الآمنة مع الجيران، وامتلاك المال الكافي مع استقلالية في الحياة**(بولنج، 2007، ص37-42).**

-كما ترى "منظمة اليونسكو"، نوعية الحياة أنها: (مفهوما شاملا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته. وعلى ذلك فنوعية الحياة لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية)**(محمد الغندور، 1999، ص27-28).**

إذاً، يمكننا أن نعطي مفهوما شاملاً ومبسطاً لنوعية الحياة على أنها تعتبر درجة من "الجودة"، ومن هنا نقول: جودة الحياة.

3. تعريف جودة الحياة:

لا نستطيع تحديد تعريفا واحدا، حيث نجد عدة تعريفات توضح المضامين العامة لجودة الحياة، والتي سنقدم منها التعريفات الموالية:

-تعريف **"منظمة الصحة العالمية، 1995"** (Whoqol) :(هي إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه،

واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته)**(محمد السعيد، 2010، ص3).**

-تعريف **"العادلي، 2006"**: (جودة الحياة هي حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستماع بالظروف المحيطة به) **(العادلي، 2006، ص39).**

-تعريف **"عبد الفتاح وآخرون، 2006"**: (إن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بالسعادة وصولا إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه) **(عبد الفتاح وآخرون، 2006، ص204).**

-تعريف **"كاريج جاكسون"** (A. Jackson Craig, 2010): لقد قام بوصف جودة الحياة لمّا شمل مجالات وأبعاد جودة الحياة معاً بمسمى "الثلاثة بي" (The 3 B's)، حيث سنقوم بتوضيحه في الجدول التالي:

جدول رقم01: يمثل صيغة "الثلاثة بي" لـ"كاريج جاكسون" التي يصف بها جودة الحياة:

المجال	الأبعاد الفرعية	مثال
الكينونة (Being)	الوجود البدني (Physical Being)	-القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؛ -التغذية السليمة وأنواع المأكولات المناسبة للبدن.
	الوجود النفسي (PsychologicalBeing)	-الحالة المزاجية للفرد (مرتاح أو عدم مرتاح)؛ -التحرر من القيود الضاغطة، كالقلق...الخ.
	الوجود الروحي (Spiritual Being)	-الاستبشار والأمل بمستقبل جيد؛ -التغلب على الأفكار السلبية؛ -امتياز الفرد بالأفكار الذاتية التي تساعده في اختيار الصواب من الخطأ.
[illegible]	الانتماء البدني (Physical	-المنزل الذي يعيش فيه الفرد؛

	(Belonging	-المحيط الخارجي الذي يحيط بالفرد كالجيران، ...
	الانتماء الاجتماعي (Social Belonging)	-القرب من أعضاء الأسرة المحيطة بالفرد؛ -علاقة الفرد الاجتماعية القوية مع غيره كإحاطته بأشخاص مقربين كالعائلة، الأصدقاء..
	الانتماء المجتمعي (Community Belonging)	-توافر الحصول على فرص العمل المتخصصة كالطبية، ... -الأمان المالي.
الصيرورة (Becoming	الصيرورة العملية (PraticalBecoming)	-التحرك كالذهاب إلى المدرسة، أو الذهاب إلى العمل؛ -القيام بأشياء خارج المنزل كتنظيف الأرصفة حول منزلي..
	الصيرورة الترفيهية (Leisure Becoming)	-القيام بالأنشطة الترفيهية داخل المنزل مثل الترفيه عن طريق وسائل الإعلام... القيام بالأنشطة الترفيهية خارج المنزل مثل: التنزه...
	الصيرورة التطورية (الارتقائية) GrothBecoming	-تحسين وتطوير الكفاءة البدنية والذاتية للإنسان؛ -القدرة على التوافق والتعامل الجيد مع تغيرات وتحديات وعراقيل الحياة.

المصدر: **A. Jackson, Graid (2010). Work-realted Quality of Life. Health Research) (Consultation Center. Oxford University Press**

-تعريف **"روف Ruff":** (جودة الحياة هي الإحساس الإيجابي بحسن الحال، كما يقصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين كما ترتبط جودة الحياة بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية)**(علي، 2020، ص6).**

4. مكونات جودة الحياة:

يمكننا تحديد 06 ستة مكونات لجودة الحياة:

- جودة الصحة العامة؛
- جودة الحياة الأسرية والاجتماعية؛
- جودة التعليم والدراسة؛
- جودة المشاعر والعواطف؛
- جودة الصحة النفسية؛
- جودة شغل الوقت وإدارته **(منسي، كاظم، 2010، ص47)**.

5. أبعاد جودة الحياة:

من خلال التعريفات السابقة، نحدد نوعين من أبعاد جودة الحياة، الذاتي والموضوعي.

- **البعد الذاتي:** يتمثل في: السعادة، القبول والرضا بالحياة، وجودة الحياة؛
- **البعد الموضوعي:** ويتمثل في: العلاقات الجسدية، العلاقات الأسرية، العلاقات الاجتماعية، المستوى المعيشي، الأنشطة الاجتماعية، العمل، التعليم... **(سمية،منال، 2018-2019، ص49).**

6. مظاهر جودة الحياة:

حسب الدراسة التطبيقية التي قام بها الباحث "علي بن صالح"، أن مظاهر جودة الحياة ترتبط بالجوانب الموضوعية والذاتية، وهي تنقسم إلى خمسة (05) مظاهر، سنذكرها في:

- العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال؛
- إشباع الحاجات والرضا عن الحياة؛
- إحساس الفرد بمعنى الحياة، وإدراكه للقوى والمتضمنات الحياتية؛

- الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة؛
- جودة الحياة الوجودية (**علي، 2020، ص6).**

7. مقومات جودة الحياة:

- الصحة العامة؛
- القدرة على الوظائف اليومية؛
- الصحة الروحية الذاتية؛
- القدرة على التفكير؛
- القدرة على الشعور بالمسؤولية وأخذ وتنفيذ القرارات اللازمة؛
- القدرة واختيار أنماط الحياة وتأدية النشاطات؛
- القدرة على إقامة العلاقات والتواصل المستمر مع الآخرين **(مصطفاوي، 2019/2018، ص19)**

8. مبادئ جودة الحياة:

من بين الباحثين في موضوع جودة الحياة **(Goode, 1990)** التي أقرّت بوجود المبادئ التالية:

- المبدأ الخارجي: فجودة الحياة ترتبط بالبيئة التي يعيش فيها الفرد والأشخاص المحيطين به؛
- المبدأ الذاتي: فجودة الحياة ترتبط بالاحتياجات الرئيسية للفرد، ومدى قدرته على تحقيق أهدافه؛
- المبدأ التاريخي: فجودة الحياة ترتبط بالتراث الثقافي للفرد؛
- المبدأ الشخصي: فجودة الحياة ترتبط باختلاف وجهات نظر الأفراد (**سمية، منال، 2018-2019، ص40).**

9. قياس جودة الحياة:

لقد تعددت وتنوعت مقاييس جودة الحياة، وهذا ما أدى بتعدد مؤشراتها التي سنقوم بذكرها لاحقا.**"تورجرسوف" (Torgerson, 1999, p114)**هو أحد الباحثين الذين قام بتصنيف مقاييس جودة الحياة إلى ثلاثة (03) مجموعات:

- **المجموعة الأولى: المقاييس النوعية**: وهي المقاييس المرتبطة بمواقف وظروف وعينات محددة، وأهداف محددة؛
- **المجموعة الثانية: المقاييس العامة أو الشاملة:** وهي التي تتضمن أسئلة حول الصحة العامة للفرد ومجالات حياته المختلفة؛
- **المجموعة الثالثة: المقاييس المؤسسة على المنفعة والفائدة:** وهي التي تتضمن تفاصيل حول تفضيلات الفرد في فترات معينة.

إلا أن بعض الباحثين،يقومون بتقسيم قياس جودة الحياة إلى مجموعتين حيث تشير المؤشرات إلى ارتفاع، أو انخفاض جودة الحياة، وهما:

- **المجموعة الأولى: المجموعة الذاتية:** إدراك الرضا عن الحياة باعتبارها دالة شخصية يمكن تحديدها من وجهة النظر الشخصية؛
- **المجموعة الثانية: المجموعة الموضوعية:**تتضمن خصائص الفرد في وضعه الحالي، ويمكن قياسها بصورة موضوعية.

ومن بين مقاييس جودة الحياة:

- مقياس ليمان (Lehman, A. F., 1988)؛
- مقياس لفريس (Frisch, 1992)؛
- مقياس باري وكروسبي (Barry, M. M. and Crosby, C, 1993)؛
- مقياس بيرنس (Bernes, 1995)؛

- مقياس منظمة الصحة العالمية (Whoqol, 1997)؛
- مقياس لوتن وزملاؤه (Lawton M, et al, 1999)؛
- مقياس روجرسون (Rogerson, R. J., 1999)؛
- مقياس مانشستر المختصر إعداد (Priebe, S., 1999) وهو من أكثر المقاييس استخداما وانتشارا **(علي، 2020، ص10).**

10. مؤشرات جودة الحياة:

"فلوفيد" (Fallowfied, 1990) هو أيضا من بين الباحثين المهتمين بموضوع جودة الحياة، حيث استخلص عدة مؤشرات وهي:

- **المؤشرات النفسية:** وتتمثل في درجة المعاش النفسي كالاكتئاب والقلق، أو التوافق والشعور بالسعادة والرضا؛
- **المؤشرات الاجتماعية:**وتتمثل في درجة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية وأيضا العلاقات الاجتماعية مع الغير؛
- **المؤشرات الجسمية والبدنية:** تتمثل في درجة النشاطات الجسمية التي يقوم بها الفرد، كالتعايش مع الآلام، النوم، الأكل، ...
- **المؤشرات المهنية:**تتمثل في درجة توافق الفرد مع عمله وواجباته تجاه عمله، ودرجة الرضا وحبه له **(دليلة، 2016-2017، ص37-38).**

11. معيقات جودة الحياة:

يتميز كل فرد منا ببناء نفسي ذاتي يتضمن مكامن القوة ومواطن الضعف.

فمواطن الضعف أو القصور الاجتماعي الثقافي العام الذي يعيش فيه الإنسان يتمثل في مجموعة من الظروف التي قد تحول دون تحقيقه لأحلامه وطموحاته المستقبلية، وقد تتسبب في جمود مكامن القوة التي

يمتلكها. إلا أن غالبية مواقف الرعاية والتعليم، تركّز وبصورة مبالغ فيها على حل المشاكل التي تحدث وهذا أمر إيجابي.

وإذا أردنا أن نحسّن جودة حياتنا الشخصية، علينا ألا نركّز فقط على المعوقات والمشكلات، بل يتطلب علينا التركيز كذلك في كل أبعاد الحياة، واستخدام وتوظيف مكامن القوة، وكافة الإمكانيات المتاحة لتحسين نوعية أو جودة الحياة الشخصية.

عند وصفنا لمكامن القوة ومواطن الضعف، يتوجب علينا، أن نميّز بين الظروف الداخلية والظروف الخارجية:

أ- **الظروف الداخلية:** تتمثل في تلك الخصائص البدنية، النفسية، والاجتماعية للفرد؛

ب- **الظروف الخارجية:**فهي تتمثل في تلك العوامل المرتبطة بتأثيرات الآخرين أو البيئة التي نعيش فيها (**سمية، منال، 2018-2019، ص50).**

12. الاتجاهات النظرية لجودة الحياة:

- **الاتجاه الاجتماعي:**يشير**"الغندور، 1999"**إلى وجود عدد من الجوانب ومن منظور يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية والسكان والدخل والعمل وضغوط الوظيفة والمتغيرات الاجتماعية الأخرى.

- **الاتجاه الطبي:**هذا النوع من الاتجاه مخصص للفئة التي تعاني من الأمراض المختلفة: الجسمية أو النفسية أو العقلية. ويقوم بتقديم مختلف البرامج الإرشادية والعلاجية الهدف منها تحسين جودة الحياة.

- **الاتجاه النفسي:**يعدّ الإدراك العامل الرئيسي لجودة الحياة،فهي تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد لأن الحياة بالنسبة للإنسان، هي ما يدركه منها.وكما ذكرنا في الاتجاه الاجتماعي، أن جميع متغيراته، تعتمد على تقييم الشخص للمؤشرات المادية الموضوعية في حياته، مثل: مفهوم القيم، مفهوم الإدراك الذاتي، مفهوم الحاجات ومفهوم الاتجاهات ومفهوم الطموح ومفهوم التوقع ومفهوم تقدير الذات**(فراحي جهان وزروقي ياسمينة، قياس جودة الحياة، ص05).**

خلاصة

تحدثنا سابقا عن مفهوم جودة الحياة بشكل عام ولدى الفرد بشكل خاص، فبالرغم من وجود وجهات نظر متعددة ومختلفة بين الباحثين والمفكرين، يُقصَدُ بجودة الحياة: هي جودة خصائص الأفراد من حيث تكوينهم الذاتي، الجسدي، المعرفي ودرجة راضيتهم مع أنفسهم ومع الآخرين، وأيضا التكوين الاجتماعي والأخلاقي الذي يميّزُهم وقدرتهم على التكيّف مع المحيط الخارجي والعيش بسلام والطموح لمستقبل زاهر ونظرتهم الإيجابية للحياة.

الفصل الثالث:مستوى الطموحLevel of Aspiration

تمهيد

1. **تعريف الطموح**
2. **تعريف مستوى الطموح**
3. **نمو مستوى الطموح**
4. **قياس مستوى الطموح**
5. **سمات الإنسان الطموح**
6. **مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي**
7. **النظريات المفسرة لمستوى الطموح**

خلاصة

تمهيد

كونوا طموحين في تفكيركم! فبصرف النظر عن مقدار ارتفاع برج **"سكاي تري"** في طوكيو فوق العاصمة، فإنه لا يستطيع البتة أن يصبح أطول من تصميمه الأصلي. لذا لتكن أحلامكم كبيرة دائما في صدوركم، وثابروا في العمل، خطوة خطوة، لكي تحققوا هذه الأحلام. وعندما تحين ساعة الحقيقة في حياتكم، تحلوا بالشجاعة. واعقدوا العزم على بناء مستقبل أحلامكم**(أوكاوا، 1437ه-2016م، ص06).**

إن مستوى الطموح لدى الشخص يتأثر بفكرته عن نفسه واحترامه لها وبمكانته في المجتمع، وأيضا رغبته في أن ينال احترام غيره من الأشخاص. فإذا استطاع الوصول إليهابنجاح زاد اعتباره وتقديره واحترامه داخل مجتمعه.

1. تعريف الطموح:

كلمة "الطموح" والتي تعني باللغة الأجنبية **(Aspiration)**، هي اصطلاح متداول بين الأفراد عامة كما هو معروف بين الخاصة من الباحثين والدارسين والمفكرين، وأيضا في المجتمعات التي أخذت بأساليب التنمية والازدهار.

إن هذا المصطلح شائع على نحو غير دقيق، إلى أن جاءت بحوث **"ليفين"** وتلاميذه، فحددت مفهوم الطموح وأجرت الكثير من الدراسات التجريبية، وأخيراً انتهت إلى تحديد مصطلح **"مستوى الطموح"** الذي ظهر استخدامه ولأول مرة في دراسة **"ديمبو" (Dembo)"(كاميليا، 1990، ص7).**

الطموح: (هو الرغبة الشديدة في الحصول على أشياء ترضي الاعتزاز بالنفس). وهو: (الأمر العالي الذي يسعى الإنسان للوصول إليه فهو غير محقق له في الوقت الراهن، ولكنه يأمل بأن يحققه في المستقبل) **(حبيبة، 2019-2020، ص17).**

سوف نعرض فيما يلي تعريفات لمستوى الطموح عند **"كاميليا عبد الفتاح"** وبعض الباحثين في هذا المصطلح.

2. تعريف مستوى الطموح:

أ- التعريف اللغوي:

-لقد عرفه **"ابن منظور، 1975"**في **"معجم لسان العرب":** (بَحْرُ طَمُوحَ المَوْجِ، يعني: مرتفع الموج، وطَمَحَ بَصَرَهُ يَطْمَحُ طَمْحاً أي رفعه، ورَجُلٌ طَمَّاحٌ أي بعيد الطَرف، وطَمَّاحُ البَصَرِ، يعني: طموحه مرتفعة).

-وأيضا **"لويس معلوف، 1986" في"المنجد في اللغة والإعلام":(**طَمَحَ: طَمَحَ، طَمْحاً، وَطَامِحاً، وأيضا: طَمُوحاً، يعني: بصر إليه وارتفع في نظرة شديدة).

-أمّا في **"القاموس المرشد في المترادف والمتقارب والضد"** فيقول **"مصطفى داوود"** عن مستوى الطموح: (تَطَلَّعَ إِلَى، يعني: تمنّى، رغِبَ، طَمَحَ، قَصَدَ، هَدَفَ، تَاقَ، رام. وطَمَحَ، طَمُوحاً إلى الشَّيءِ، يعني: رَغِبَ فيه ونَشِطَ لنيله) **(دليلة، 2016-2017، ص15).**

ج- التعريف الاصطلاحي:

سنقدم فيما يلي بعض التعاريف لمستوى الطموح عند البعض من الباحثين والمفكرين على حسب ترتيب السنوات:

-تعريف **"كاميليا عبد الفتاح"** والذي تمثل في أن مستوى الطموح "سمة ثابتة ثباتا نسبيا، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها" **(كاميليا، 1990، ص71).**

-تعريف **"مورتوندوتش" (M. Deutsch, 1954):** (مستوى الطموح هو الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي يتحقق عنده الأهداف الممكنة).

-تعريف **"هوب" (Hoppe, 1930):**(مستوى الطموح إنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة) **(كاميليا، 1990، ص08).**

-تعريف **"راجح، 1967":** (مستوى الطموح هو المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه، أو يشعر بأنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية)**(كاميليا، 1990، ص09).**

-تعريف **"كيرت ليفين" (Kurt Levvin, 1948):** (إن هدف الفرد أو طموحه قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل، فمستوى الطموح هو مستوى الإنجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى إنجازه السابق)**(بابكر الصادق، 2015-2016، ص07).**

-تعريف **"رزوق أسعد":** (هو إطار مرجعي ينطوي على احترام الذات وتقديرها، أو يمكن اعتباره بمثابة معيار أو مقياس نسبي للمرء بالاستناد إليه أن يشعر بنجاحه أو فشله أو أن يقدر هذا النجاح أو الفشل)**(أسعد، 1979،ص187).**

-تعريف **"بابكر الصادق":** (مستوى التقدم أو النجاح الذي يود الفرد أن يصل إليه في أي مجال يرغبه من خلال معرفته لإمكاناته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها) **(بابكر الصادق، 2015-2016، ص10).**

-تعريف **"عبد الرحيم الزبيدي، 2006":** (هو مستوى توقعات الفرد ورغباته المتمايزة في تحقيق أهدافه المستقبلية في ضوء خبراته السابقة وإطاره المرجعي)**(مريم، 2021، ص80).**

-تعريف **"أمال عبد السميع أباظة":** (مستوى الطموح هو الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها ويتسم بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به، وإذا تتناسب مستوى الطموح مع إمكانيات الفرد وقدراته الحالية والمتوقعة كانت السوية وإذا لم يتناسب معها ظهرت التفكك والاضطراب، ودائما الفرد يحاول تخطي العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه أو تعرقلها وأحيانا أخرى يفشل ويحبط ويقل مستوى طموح الفرد، ويعتبر مستوى الطموح عامل واقعي للأداء كما يعتبر من خصائص الشخص الصلبة التي تتحمل الضغوط وتتصف بالتحدي والضبط والالتزام)**(أمال أباظة، 2004، ص07).**

3. نمو مستوى الطموح:

في دراسة **"ليفين" (Levvin)**، مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مراحلهم العمرية الأولى، فهو يعتبر محاولات الطفل الأولى للجلوس على الكرسي، أو جلب قطعة من الملابس أو غير ذلك من السلوكيات التي يحاول فيها الطفل الاعتماد على نفسه عبر تكرار المحاولات تدل على بزوغ مستوى الطموح، أو الأساس الذي يقوم عليه مستوى الطموح الناضج، حيث قال: (إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج) **(كاميليا، 1990، ص13).**

حيث تعتبر**"فليز" (Fales)** هذا النوع من الطموح مبدئيا، لأنها ترى بأن مستوى الطموح يتبلور وينشأ تلقائيا مع الإنسان منذ صغره وقد أطلقت عليه مصطلح الطموح الأولي حيث ترى أن وصول الطفل لتحقيق ما يرغب فيه دون مساعدة أحد، هي آخر مرحلة من نمو مستوى الطموح.

وفي دراسة قامت بها **"فليز"** في دار حضانة لأطفال تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات والذين يبدون رفضهم لمساعدة أي فرد في ارتداء ملابسهم، توصلت إلى أن نسبة رفض المساعدة في هذه العملية مقياسا للطموح المبدئي، وقد وجدت هذا المستوى لدى الأطفال بسن السنتين.

كما قامت أيضا بتدريب مجموعة من هؤلاء الأطفال على المديح، ثم قارنتها بمجموعة أطفال لم تتدرب على المديح، فوجدت أن المجموعة التي تلقت التدريب قد ازدادت نسبة رفضها للمساعدة بالمقارنة مع المجموعة الأخرى، ما دلّ على أن مستوى الطموح عند الإنسان يختلف من شخص إلى آخر ومن مستوى إلى آخر، ومن سن إلى آخر، فلكل منهم طموحه الذي يناسبه. فكلما كان الفرد أكثر نضجا، كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر في التفكير في الوسائل والغايات **(كاميليا، 1990، ص13-14).**

4. قياس مستوى الطموح:

يقاس مستوى الطموح بطرق وأساليب مختلفة، سنذكرها كما يلي:

1-طريقة التجارب المعملية: إن قياس مستوى الطموح قد بدأ عن طريق إجراء التجارب المعملية التي يقوم فيها الشخص المفحوص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين، والطريقة التقليدية بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات، وبعد أن يتدرب الشخص نسأل، ما هي الدرجة التي يتوقع الحصول عليها؟ ثم تدون إجابته، وبعد الأداء الفعلي نسأله عما يظن أن تكون هذه الدرجة، ثم تدون، ثم نخبره بالدرجة التي تحصل عليها فعلا وتكرر العملية عدة مرات، وهكذا يكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم عليه ودرجة الأداء الفعلي، ويقاس الطموح باختلاف الهدف حيث يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع وتكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي، وتكون سالبة إن كان الأداء المتوقع أقل من درجة الأداء الفعلي**(آسيا، 2017-2018، ص21).**

2-الأسلوب السيكومتري: لقد انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى القياس عبر المواقف الحياتية كما فعل **"تشايلد"** وزملاءه**(Child, 1954)** في الربط بين شواهد الحياة اليومية وبين التجارب المعملية. إذ يرى أن بعض التجارب المعملية قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث في حياتنا، حيث يعتمد الأسلوب السيكومتري على الاستبيانات التي تتكون من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية

وطموحاته، وقد تعتمد أحيانا على الأسئلة المغلقة خاصة إذا كانت فئة المفحوصين من المراحل العمرية الدنيا **(كاميليا، 1990، ص43).**

وقد قام بعض الباحثين بتصميم مقياس لمستوى الطموح منهم **"وورل" (Worral, 1959)** والذي صمم مقياسا لمستوى الطموح يتمثل في خمسة أسئلة، منهم أيضا **"هلروميلر" (Heler et Millur, 1971)** حيث قاما بعمل مقياس يتكون من ثمانية أسئلة لكل سؤال عشرة اختيارات على المفحوص أن يختار أحدها، وعلى مستوى الباحثين العرب.

فإن من أشهر مقاييس مستوى الطموح المقياس الذي أعدته **"كاميليا عبد الفتاح"** والذي يتكون من (79) فقرة تمثل سبعة أبعاد هي: النظرة إلى الحياة، تحديد الأهداف، والاتجاه نحو التفوق، والاعتماد على النفس لتحمل المسؤولية والرضا والتسليم بوضعه الراهن، والميل نحو الكفاح، والإيمان بالحظ **(كاميليا، 1990، ص117).**

ثم قام السيد **"عبد العالي"** ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له ست عشرة فقرة، ثم تبعهم العديد من الباحثين العرب في إبداع وتطوير العديد من مقاييس مستوى الطموح من بينهم "إبراهيم قشقوش" حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح المهني، و"صلاح الدين أبو ناهية" حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح الأكاديمي، وأعدت "سناء سليمان" مقياس للطموح الأسري والتعليمي والمهني للطالبة الجامعية.

5. سمات الإنسان الطموح:

توجد عدة سمات يتميز بها الشخص الطموح من بينها ما يلي:

- الإنسان الطموح يحاول دائما الانتقال من نجاح لآخر وما يحققه ليس النهاية بل هي بداية لنجاح جديد من خلال اعتماده على جهده الخاص وقدراته وإمكاناته وليس على حساب الآخرين.
- الإنسان الطموح يؤمن بأن كلما بذل مزيدا من الجهد وعمل على تطوير نفسه وتنمية قدراته كان هذا سببا للنجاح، والحظ ليس عاملا أساسيا في النجاح وأيضا الإنسان الطموح.
- هو الذي يرسم مستقبله بجهده وعمله ويضع الخطط المناسبة لتحقيق أهدافه ولا يتركها للظروف.

- الإنسان الطموح لا يخشى المنافسة بل يعتبرها عاملا لتطوير نفسه وأيضا يتحمل الخطوات التي يقوم بها وما يتخذه من قرارات وأيضا لا يخشى الفشل بل يكون دافعا له لتحقيق النجاح.
- يعمل الإنسان الطموح على خلق الفرص التي تساعده على التقدم والرقي ولا ينتظر حدوث هذه الفرص التي قد تحتاج لزمن طويل.
- الإنسان الطموح يعمل على الاستفادة من أخطائه وفشله كي تكون دافعا للنجاح وهو لا يتوقع أن يحصد نتائج جهده بشكل سريع بل يصبر عليها.
- يؤمن الشخص الطموح بأن الجهد والمثابرة يساعدانه على التغلب على أي صعوبات تواجهه وأيضا يتحمل هذه الصعاب ويعمل على تنمية قدراته لتخطيها**(أولغا، 2002، ص79).**

وهناك بعض السمات التي تميّز الشخص الطموح، ذكرتها **"حنان الحلبي، 2000"**وهي أن:

- يميل إلى الكفاح؛
- تكون لديه نظرة تفاءل إلى الحياة والمستقبل؛
- لديه القدرة على تحمل المسؤولية؛
- يكون معتمدا على نفسه؛
- يميل إلى النجاح؛
- يخطط للوصول إلى أهدافه وطموحاته؛
- لا يرضى بمستواه الراهن؛
- يعمل دائما على النهوض بمستواه وعلى تحقيق ما هو أفضل مما هو عليه؛
- لا يؤمن بالحظ؛
- لا يعتقد بأن المستقبل محدد وأنه لا يستطيع تغييره؛
- تكون له ثقة بأن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه؛

- يحب المنافسة؛
- يتغلب على العقبات التي تواجهه وأن يستطيع الخروج منها بسهولة؛
- يكون متحمسا في عمله؛
- يواصل المجهودات إلى أن يصل إلى الذروة في العمل؛
- يتحمل الصعاب ويثابر إلى أن يصل إلى تحقيق أهدافه؛
- لا يستسلم للفشل؛
- يحدد أهدافه وخططه المستقبلية بدقة؛
- يكون موضوعي في تفكيره؛
- يحبّ الناس ويتأقلم معهم؛
- يثابر لكي يصل إلى مركز مرموق في مجتمعه؛
- يضع كل إمكاناته وقدراته في خدمة أهدافه وطموحاته؛
- يكون متكيفا مع ذاته ومع بيئته؛
- يكون مستقرا ذاتيا وانفعاليا ومنتجا**(محمد الصادق، 2015-2016، ص21-22).**

كما يمكننا أن نستخلص بعض السمات الأخرى من خلال الرسالة التي نصح بها **"ريوهوأوكاوا"(RyuhoOkawa, 2012)** الشباب الطامح والذي يسعى لتحقيق طموحاته المستقبلية: (احلم! هذه رسالتي إلى كل أبناء الأجيال الشابة الذين يوجد أمامهم مستقبل طويل. وهذا موضوع كبير للجميع. فلا يمكنك إنشاء مستقبل مشرق من دون حلم تسعى وراءه. اعرف بالضبط ماذا تريد أن تحقق واحرص على أن يكون حلما كبيرا. فمن صميم طبيعة البشر السعي وراء أحلامهم. وإذا لم يكن لديك حلم، فيجب أن تعد ذلك علامة مهمة على أنك لم تفكر في مستقبلك بعد. وإذا وجدت نفسك من دون مُثُل، اعثر على حلمك وابدأ ببناء مستقبلك.

الخطوة التالية هي البدء ببذل جهد لتحقيق حلمك. يجب أن يكون لديك حلم أولا، لكن عليك أيضا أن تحرص على العمل على تحويله إلى واقع. ربما يبدو ذلك أمرا بديهيا، لكن ليس من السهل القيام به. لا تكن مجرد حالم تنتظر أن يأتي إليك الحلم. فتحقيق أحلامك يتوقف على الجهد الذي تبذله في سبيلها والمثابرة على العمل. لا أريد أن ينهي أحد حياته وهو يحلم بمُثُله فحسب. لذا اطرح على نفسك السؤال التالي باستمرار: "ماذا عساي أفعل لتحقق حلمي؟" وعندما تبدأ العمل لتحقيق أحلامك، فإنك تشق طريقك نحو المستقبل) **(أوكاوا، 1437ه-2016م، ص13-14).**

فهذه السمات تتمثل في أن يكون الشخص الطموح:

- أن تعثر على حلمك؛
- أن تحدد هدفا طموحا؛
- أن تبذل جهدا لتحقيق حلمك؛
- أن تعمل على تحويل حلمك إلى واقع..

فعلى قول **"أوكاوا"** فإن المستقبل يتحدد على اختيار الأحلام، والعمل على تحقيقها.

ويصف كل من **"كومار وجوبتا" (Kumar & Gupta, 2014)** الشخص الطموح بمجموعة من الصفات، أهمها أنه: غير راض عن وضعه الراهن، لا يرى أن وضعه الحالي هو أفضل ما يمكن أن يصل إليه كما أنه لا يؤمن بالحظ ولا يترك الأمور للصدفة **(مريم، 2021، ص81).**

6. مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي:

"ريوهوأوكاوا"(RyuhoOkawa, 2012) في كتابه **(التفكير الطموح التحلي بالإيجابية والشجاعة لتحقيق الأحلام) يأخذ** مثالا عن طلاب الجامعة، ويقول: (عندما تبدأ العمل لتحقيق أحلامك، يجب أن يكون لديك أولا فكرة واضحة عن أهدافك. يمكنك أن تبدأ بتحديد هدف كبير لنفسك. وعليك بعد ذلك أن تحدد أهدافا على المدى القريب والمتوسط تسعى لتحقيقها على الطريق. على سبيل المثال، يوجد لدى كثير من الطلاب أهداف مثل، "بعد التخرج، أريد تحقيق هذا وذاك خلال ثلاث سنوات"، أو "أريد أن أفعل كذا وكذا قبل بلوغي الثلاثين من العمر". وإذا كنت على مشارف الثلاثين من العمر، فربما تفكر في ما تريد تحقيقه

في سن الأربعين. وعندما تتخذ قرارا بشأن أهداف كبيرة كهذه، عليك التفكير أيضا في أشياء تحققها على الطريق نحو هذه الأهداف الكبيرة)**(أوكاوا، 1437ه-2016م، ص13-14).**

إن من بين المشكلات التي تواجه الطالب مشكلة اختيار نوع التعليم أو التخصص فنجد الكثير ما يترك الأمر لوالديه فيوجهونه نحو نوع من التعليم وأحيانا لا يناسبه، فلا يضعون في الاعتبار قدرات أبناءهم ليجعلوهم يشبعون طموحاتهم التي لم تتحقق في حياتهم. فمثل هته التوجيهات قد تضعف اجتهاد الطالب، الذي لا تسعفه أحيانا قدراته الخاصة على تحقيق ذلك الطموح أو ينخرط في التخيلات وأحلام اليقظة.

كما أن الشخص الذي يملك خبرة كبيرة في نشاط معين، فإنه سيعرف جيدا ما هو المستوى الذي يتوقع أن يصل إليه أو لا يصل، أما في الحالة عدم وجود خبرة سابقة كحالة المراهق، فإن الاحتمالات تكون غير محددة، وكثيرا ما يعجز عن أن يحدد مستوى طموحه تحديدا تلقائيا، ويبدأ العمل دون هدف واضح محدد، وبعبارة أخرى فإنه يعمل تعميدا على مجرد المحاولة والمعروف في هذه المرحلة أي مرحلة المراهقة قد يكون مستوى الطموح عاليا جدا، ومعروف أن مستوى الطموح يتحدد أيضا في ضوء إطار مرجعي فردي-جماعي.

ومن ناحية أخرى قد يحدد مستوى منخفضا لتطلعه يقل عن مستوى قدراته، فلا يستغل القدرات وقد يرجع هذا إلى ضعف الدافعية لديه أو إلى ضعف ثقته في نفسه، أو إلى نقص في بصيرته، أو إلى سوء توجيهه، أو إلى جهل القائمين على أمر تربيته، والقاعدة أنه كلما كان مستوى التطلع أو الطموح مناسبا للقدرات، كلما كان من اليسير الوصول إليه دون تغير أو وقوع في محضور سلوكي **(سعدية، 2021، ص261-262).**

7. النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

اختلفت وتعددت النظريات التي تناولت مستوى الطموح، حيث نجد أن كلا منها قامت بتفسيره وفق نظرتها إليه. ومنه، سنقوم مباشرة بتقديم هذه النظريات المفسرة كالآتي:

1- نظرية المجال "كيرت ليفين" (Kurt Levvin):

وتعتبر أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهي الوحيدة التي تعرضت لتفسيره مباشرة، وقد يرجع ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها **"ليفين"** وتلاميذه في هذا المجال **(كاميليا، 1990، ص47).**

وهو يقرّ بوجود عدة عوامل تعتبر قوى دافعة وتؤثر في مستوى الطموح وهي:

- عامل النجاح والفشل يرفعان ويخفضان من مستوى الطموح، فالنجاح يرفع مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا، وأما الفشل فيؤدي به إلى الإحباط وكثيرا ما يكون معيقا لجودة الأداء ومنه إعاقة الإبداع؛
- عامل النضج الذي يرى أن الشخص الأكثر نضجا يستطيع أن يختار أفضل وسيلة لتحقيق مستوى طموحه من بين عدة وسائل تتاح له؛
- عامل القدرة الفكرية للفرد، فكلما كان الفرد على أكبر قدرة من العقل والفكر، كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة ووصوله إلى ذروة الهدف؛
- عامل مستوى زملاء العمل، فمقارنة مستوى الفرد بمستوى زملاءه، يدفعه إلى تحقيق أهداف أفضل وأنجح داخل بيئته المهنية؛
- عامل القوى الانفعالية وتمثل الجو العام الذي يمارس فيه العمل مثل شعور الفرد بتقدير الزملاء وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه، وعلاقته الطيبة بالآخرين وشعوره بأنه متقبل من جماعة العمل، وكل ذلك يعتبر سياق ارتفاع مستوى الطموح، وإذا ما حصل العكس، فإن ذلك يؤدي إلى كراهيته لذلك العمل أو عدم اهتمامه به، وبالتالي انخفاض في مستوى طموحه **(هاجر، نورالدين، 2018-2019، ص260).**

2- نظرية القيمة الذاتية للهدف "إسكالونا" (Escalona):

ترى **"إسكالونا، 1940"** أنه على أساس قيمة الشيء الذاتية، يتقرر الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، والفرد سيضع توقعاته في حدوده قدراته، وتقوم هذه النظرية على ثلاث حقائق هي:

- ميل الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.
- ميل الأفراد لجعل مستوى الطموح يصل إلى حدود معينة
- الميل لوضع مستوى الطموح بعيدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا.

وتقول **"إسكالونا"** أن هناك فروقا كبيرة جدا بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم، ويتحكم فيهم لتجنب الفشل والبحث عن النجاح فبعض الناس يظهرون خوفا شديدا من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل، وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف **(كاميليا، 1990، ص47).**

3- نظرية "الفريد آدلر" (Alfred Adler):

يعتبر **"آدلر"** من التحليليين الجدد، وهو من تلاميذ **"فرويد" (Freud)** ولكنه انشق عنه لاختلافه معه في الرأي، وعدم انسجامه مع العديد من أفكاره، ومن الأفكار التي يؤمن بها **"آدلر"** هي مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطريا؛ فالفرد يكافح للوصول إلى السمو والارتفاع وذلك منذ ميلاده وحتى وفاته وهي الغاية التي ينزع جميع البشر لبلوغها، وتعتبر الغاية التي ينشط الشخص لتحقيقها عاملا حاسما في توجيه سلوكه. ولقد أصبحت فكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان من نظريات الشخصية الجديدة، ومما أكد عليه **"آدلر"** أهمية العلاقات الاجتماعية، وأهمية الحاضر بدلا من أهمية الماضي **(مريم، 2021، ص81-82).**

كما يرى أن الإنسان كائنا اجتماعي، قادرا على التخطيط لأعماله وتوجيهها، حيث أينما يحركه بالأساس هو أهداف حياته والحوافز الاجتماعية وأنه يشعر بأسباب سلوكه وبالأهداف التي يحاول بلوغها، واستخدم عدة مفاهيم من بينها:

- الذات الخلاقة وهي الذات التي تدفع الفرد للخلق والابتكار وتحقيق أسلوبه الشخصي والفريد والمميز في حياته.
- الكفاح في سبيل التفوق: وهو نظرة الفرد للحياة التي يعيشها من حيث التشاؤم والتفاؤل.

الأهداف النهائية: حيث أن الفرد الناضج يستطيع أن يفرق بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق، والأهداف الوهمية التي لا يضع فيها الفرد اعتبارا لحدود إمكانياته ويرجع ذلك لسوء تقديره لذاته.

خلاصة

لقد تطرقنا في هذا الفصل، إلى توضيح مصطلح مستوى الطموح بتقديم بعض التعريفات للعديد من المفكرين والباحثين أمثال **"كاميليا عبد الفتاح"** التي أوضحت لنا أن مستوى الطموح يمكن أن يكون سمة على أساس أنه استعداد عام أم صفة سلوكية ثابتة ثباتا نسبيا، تتأثر بما لدى الفرد من استعدادات فطرية ومكتسبة، وما لديه من عادات وأساليب سلوك إلا أنها من ناحية أخرى تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي، أي أننا لا نتوقع أن يكون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة في كل المواقف والظروف قائلة: (سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها) **(كاميليا، 1961، ص62).**

الفصل الرابع: الطالب الجامعيStudent of University

تمهيد

أولا: الجامعة

1. **تعريف الجامعة**
2. **نشأة الجامعة الجزائرية**
3. **مراحل الجامعة الجزائرية**
4. **وظائف الجامعة الجزائرية**
5. **أهداف الجامعة الجزائرية**

ثانيا: الطالب الجامعي

1. **تعريف الطالب الجامعي**
2. **الشروط التي يجب أن تتوفر في الطالب الجامعي**
3. **حاجات الطالب الجامعي**
4. **وظائف الطالب الجامعي**
5. **خصائص الطالب الجامعي**
6. **أنماط الطالب الجامعي**

خلاصة

تمهيد

تعد الجامعة من المؤسسات الاجتماعية الهامة، التي تحمل على عاتقها مشعل وراية التعليم العالي باعتباره قمة السلم التعليمي، فهي من جهة، تحافظ على تراث وأصالة وثقافة المجتمعات، ومن جهة أخرى تتطلع للتقدم وتطوير وازدهار تلك المجتمعات، خاصة وأنها تمثل مختلف الأنظمة الاجتماعية والمصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته هي المهمة الأولى للجامعة التي ينبغي أن تكون دائما في التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى **(مصطفى، يوسف، 2018، ص415).**

فالجامعة يتخرّج على يدها طلاب جامعيين مؤهلين وإطاريين ذوي قدرات وشهادات عليا لِتَنْسُجَ لهم طريقا منيرا بمصباح العلم والمعرفة من أجل تحقيق أحلامهم وطموحاتهم ورغباتهم لمستقبل زاهر.

أولا: الجامعة

1. تعريف الجامعة:

لغة:يعود أصل مصطلح "جامعة" في اللغة، إلى الفعل: جمع يجمع جمعا، أي: ضمّ بعضه إلى بعض وجمعتهم، أي: أمر جامع. والجامعة هي مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها العلوم والفنون والآداب **(بلقاسم، أسماء، 2014، ص13)**

وهي تعني التجمع، وهي مأخوذة من كلمة لاتينية **(Collège)**. في القرن الثاني عشر استعملها الرومان للدلالة على مجموعة من الحرفيين والتجار، وبعدها استخدمت للتعبير عن كل ما يجمع المأوى والمعيشة والتعليم معاً**(محمد منير، 2002، ص10).**

إجرائيا:الجامعة معهد علمي يتألف من عدة كليات أو مدارس تدرس فيها العلوم العالية ويشتغل طلبتها بالبحث والتنقيب؛ ويقوم أساتذتها بإدارة شؤونها العلمية، وسنّ لوائحها وقوانينها، وإلقاء المحاضرات ومنح الشهادات العالية. وعلى ذلك فهي إدارة مستقلة عن أي هيئة أخرى تدير التعليم **(خير الدين، 1344ه-1925م، ص253).**

اصطلاحا:سنقوم بتعريفها على يد البعض من الباحثين في هذا الموضوع، منهم:

-"تركي رابح" يعرفها في كتابه "أصول التربية والتعليم": (هي عبارة عن جماعة من الأفراد يقومون ببذل جهود وأعمال مشتركة في البحث والتعليم من أجل اكتساب الأفراد والمجتمعات) **(رابح، 1990، ص73).**

-"معجم من اللغة": (إن الجامعات هي المدرسة كبيرة تجمع المدارس وفروع العلوم حتى يخص الطالب ما يشاء من العلم فيلحق بفرعه فيها وليس بعدها مدرسة كما وتضف بأنها معهد منضم لتعليم ودراسة في الفروع المعرفة العالية وله الحق في منح الدرجات العلمية في الدوائر المعرفة محددة كالقانون الطب والأدب... الخ).

-"المشرع الجزائري": (الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد تحت قانون رقم 83-544 المؤرخ يوم

2003/09/24 في الجريدة الرسمية ووضعها تحت وصاية الدولة لخدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية) **(صدام، محمد، 2014-2015، ص40).**

-"آلان تولان": (مكان لقاء يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية تنمية المعرفة وخدمة هدف التعليم والحاجة إلى الخريجين) **(سهى، 2017، ص09).**

2. نشأة الجامعة الجزائرية:

الجامعة هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تابعة لوزارة مختصة تسمى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

لقد قيل بأن أول بذور للجامعة يرجع إلى سنة **1877**، ثم تأسست سنة **1909**، وتخرج منها أول طالب سنة **1920** من معهد الحقوق كمحامي.

كانت الجامعة، تهدف إلى تعليم وتوظيف أبناء الفرنسيين المتوحدين بالجزائر.

أما هياكل الجامعة الجزائرية تتميز في الجزائر العاصمة ولها علاقة بالتقاليد الوطنية في مجال التعليم العالي، فأغلب الأجهزة الجامعية موروثة وفق نصل صممته الإدارة الفرنسية خدمة مستوطنة. حيث آنذاك، الجامعة، لم تجد قاعدة متينة للانطلاق ليس من الناحية التدريسية فقط، بل شملت المستوى الإداري وأيضا المختصين في التسيير الجامعي.

كما سجّل قطاع التعليم العالي تحسناً تدريجيا في المشروع الاجتماعي الوطني وهذا أثناء الاستقلال مستهدفاً المساهمة في تكوين الطلاب المتخرجين والإطارات اللازمة **(فضيل، ص74-75).**

3. مراحل الجامعة الجزائرية:

لقد مرت الجامعة الجزائرية بعدة مراحل هي:

- **الجامعة أثناء الاستعمار الفرنسي:**

لقد كان أول إنشاء مدرسة الطب عام 1832. وبعدها في سنة 1909، تم تأسيس المدارس العليا كالطب، الأدب، العلوم والحقوق، والهدف الذي كان وراء إنشاء هذه المدارس العليا هو تلبية احتياجات الاستعمار الفرنسي، واحتياجات العملاء الذين كانوا يتوسطون بين الاستعمار والأهالي.

فالجامعة في هذه المرحلة لم تكن جزائرية الأصل، بل كانت خاضعة للتكوين والتسيير والتنظيم الفرنسي.

- **الجامعة بعد الاستقلال:**

فبعد الاستقلال تغيرت النظرة نحو الجامعة الجزائرية، فرغم أنها بقيت على التبعية الفكرية والإيديولوجية ذات الطابع الفرنسي من خلال البرامج التعليمية، وطاقم الأساتذة ونظام الامتحانات والشهادات الجامعية.

- **الجامعة ما بين 1970-1974:**

كان ظهور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال هذه المرحلة، ما أدى بتقسيم الكليات إلى معاهد تضم دوائر متجانسة، وتعديلات على مراحل الدراسة الجامعية: الليسانس، الماستر، الماجستير، والدكتوراه.

لقد ارتبطت هذه المرحلة ببداية تنفيذ المخططات، مثل: المخطط الرباعي الأول **(1970-1973)**، والذي يدفع بإعادة إنتاج جامعة تتناسب مع التطور العلمي والمجتمع المعاصر، وترمي بتشييد جامعة جزائرية. كما صاغ هذا المخطط برامج جديدة منها: التنظيم البيداغوجي، المفاهيم، طرق تدريس حديثة.

- **مرحلة تنمية الجامعة:**

ظهرت السياسة الاشتراكية وحركة التغير الاجتماعي الاقتصادي الشامل كحركة التأمين للثروات الوطنية، وتوزيع العقار الفلاحي على عمال الأرض، كما تمّ تنفيذ المخطط الرباعي الثاني **(1974-1977).** ففي هذه المرحلة، أصبح الأكثر اهتماما للمخططين والمعتمين هو تنمية الجامعة.

أما في سنة **1984**، تم تطبيق أول منعرج في تاريخ الجامعة الجزائرية وهو، الخريطة الجامعية، كان الهدف منه، تخطيط التعليم العالي.

ومنذ هذه المرحلة، بدأت الجامعة الجزائرية تشهد نموا معتبرا وتغييرا جذريا على مستوى: الهياكل، التنظيم، التسيير **(نجاة، 2012، ص203-207).**

4. وظائف الجامعة الجزائرية:

من بين الوظائف التي تقوم بها الجامعة الجزائرية ما يلي:

- توفير الشروط الجيدة للطلاب من مأوى ومأكل وتعليم؛
- السهر على راحة الطلاب والمدرسين والإداريين
- العمل على تطوير البحث وتنمية الروح العلمية؛
- تلقين الطالب منهاج البحث العلمي؛
- تسهيل وتسيير عملية توجيه الطلاب الجدد من أجل دراسة الفروع المعرفية؛
- تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها؛
- نشر الدراسات العلمية ونتائج البحث**(صدام، محمد، 2014-2015، ص40)**
- غرس روح المسؤولية لدى الطالب ليكون فردا فاعلا في مجتمعه؛
- ترسيخ القيم والمعايير لرقي المجتمع وتقدمه **(بلقاسم، أسماء، 2014، ص15).**

5. أهداف الجامعة الجزائرية:

الغرض من الجامعة هو العلم والمعرفة، ومنه سنذكر بعض الأهدافيما يلي:

- نشر المعارف وإعدادها وتطويرها؛
- خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد؛
- تكوين الإطارات والخريجين من الطلاب؛
- العناية بالتعليم ونشر المعرفة؛
- تزويد البلاد العربية بمختصين وخبراء وفنيين في عدة فروع تعليمية؛
- تساهم في خدمة المجتمع العربي وأهدافه القومية؛

- بعث وتطوير الحضارة العربية؛
- توثيق الباحثين عن طريق برامج الدراسات العليا حيث أن البعض يقوم بمهام البحث والتدريس والبعض الآخر يقوم بمهام البحث والعمل لمؤسسات أخرى...
- تنمية المجتمع الجزائري بثروة بشرية علمية ألا وهي الطالب الجامعي، من حيث دعمه وتمكينه على كشف الثروات الطبيعية المتوافرة في وطنه.

أما أهداف الجامعة الجزائرية، تنقسم إلى قسمين:

أ- **الأهداف العامة:**وتتمثل في:

- ربط الجامعة بالمحيط الخارجي (المجتمع)؛
- التكيف مع متطلبات وخاصيات المجتمع والدفع به نحو الرقي والتقدم؛
- الإسهام في حل مشكلات الفرد؛
- العمل على توثيق الروابط الفكرية والعلمية والثقافية بين مختلف الجامعات.

ب- الأهداف الخاصة: وتتمثل في:

- نشر العلم والمعرفة وتنميتها؛
- تنمية شخصية الطالب بجمع أبعادها الخلقية الاجتماعية التربوية؛
- تشجيع الأساتذة على البحث العلمي؛
- تدريب الطالب على البحث العلمي **(صدام، محمد، 2014-2015، ص44-46).**

ثانيا: الطالب الجامعي

1. تعريف الطالب الجامعي:

لغة:من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه **(فاطمة الزهراء، ص2).**

إجرائيا: وهو طالب ينتمي إلى مؤسسة تعليمية وهي الجامعة، له ثقافة مميزة عن باقي الفئات المماثلة له نظرا لما يشكله من الطاقة فكرية وقدران عملية وعملية موهبة التي اكتسبها من ثقافة المجتمع الساندة وكذا الوسط الجامعي الذي يعيش فيه وبذلك يكون شخصيته التي تبرز في الاتجاهات نحو مختلف المواضيع نقول إن الطالب: طالب علم ينتمي إلى المؤسسة التعليمية**(صدام، محمد، 2014-2015، ص46).**

اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها**(فاطمة الزهراء، ص2)**

(الطلبة الجامعيين من وجهة النظر العلمية التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية)**.**

(الطلبة هم الشباب، والشباب هم فئة عمرية، تشغل وضعا متميزا في بناء المجمع، وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، وهي تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيّف والتوافق، والاندماج، والمشاركة بطاقة كبيرة، تعمل على تحقيق أهداف المجتمع، وتطلعاته) **(نعيمة، مليكة، 2016، ص64).**

2. الشروط التي يجب أن تتوفر في الطالب الجامعي:

الطالب هو شخص يطلب العلم، إذ تتوفر فيه عدة شروط لازمة من أجل تخطي جميع المراحل التعليمية، فيجب أن:

- يكون محبّا للعلم والمعرفة؛
- يكون مجتهداً وحريصاً على الدراسة وساعياً للنجاح والتفوق؛
- يكون مؤهلاً للمذاكرة والمطالعة أي واعي ومدرك ولديه القدرة على تخطي المراحل الدراسية؛
- أن يمتلك المال حتى ينفق على تكاليف دراسته؛
- أن يكون لديه هدف من هذه الدراسة حتى يستطيع اختيار التخصص؛
- أن يكون لديه الأخلاق الأكاديمية أي التعامل مع المكان والأشخاص المتواجدين في المكان التعليمي كالأساتذة، الإداريين... باحترام وخلقٍ حسنٍ؛

- أن يتقيّد بالمعلومات التي استفاد منها من علم أساتذته ويستعين بها في الدراسات والبحوث؛
- أن يستعين بالأشخاص ذوي الخبرة في الدراسة والتعليم ليتوصل إلى الحقائق التي يريدها ولكي يستطيع تخطي العقبات الدراسية.

عندما تتوفر هذه الشروط في الطالب، فالهدف منها، عبور جسر الدراسة فبكل طمأنينة وتفاءل ما قد يدفعه إلى تحقيق آماله وأحلامه وطموحاته المستقبلية للحصول على العمل المناسب والترقي وخلق شخصية قويّة للذات ومستوى اجتماعي جيّد لكسب احترام الآخرين **(فاطمة الزهراء، ص2).**

3. حاجات الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي في حاجة لبعض المتطلبات الضرورية خلال مشواره الدراسي، إذ نجد أنه بحاجة إلى:

- **الحاجات الجسمية:** فهو يحتاج لبناء جسمه وأن يتمتع بصحة جيدة.
- **الحاجات النفسية:** تعدّ جدّ مهمة لدى الطالب، إذ تعمل على تحقيق التوازن الانفعالي والتكيف النفسي السليم **(صدام، محمد، 2014-2015، ص48)**

4. وظائف الطالب الجامعي:

خلال المرحلة الجامعية، يكتسب الطالب عدة وظائف قد تفيده مستقبلا، فمنها:

- **تشكيل شخصيته:** إن سلوكه في هذا المرحلة، سيصبح السلوك المفترض التعايش به طيلة مشوار حياته سواء مع الوالدين أو الغير. فهو سيكتسب سلوكا ذو نمط واحد في غالب الأحيان، حيث سيفكر في أقواله وأفعاله، معاملاته مع الآخرين، وسيحاول تقويم ذاته والعمل على تجنب كل ما هو قبيح.
- **تحديد الاتجاه (التخصص):** أن يختار الاتجاه التخصصي الجامعي بكل دقة، وذلك بالاستعانة بالله عز وجل، واستشارة من هم ذو خبرة أو من يثق بهم.

-**كسب الرفقة الصالحة:**أن يفكر تفكيرًا جديًّا في تكوين أصدقاء وزملاء جدد، وأن يكون حريصا على اختيار الصديق الذي ينفعه في الدنيا والآخرة، وأن يتجنب الصديق الذي تجلب صداقته الخسارة والوبال عليه في الدنيا والآخرة.

-**الإنتاج ونفع الأمة:**إن الطالب الجامعي ليس مجرد طالب، بل هو فرد صالح يمكن أن يفيد مجتمعه والبلاد، كما هو قادر على النفع والعطاء في مجالات مختلفة تنتفع هبه الجامعة وبلده والأمة **(فاطمة الزهراء، ص2-3).**

5. خصائص الطالب الجامعي:

تطرأ على الطالب الجامعي عدة متغيرات وفي جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، سنختصرها كما يلي:

- **الخصائص الجسمية:** يتعرض الطالب أثناء البلوغ لنمو في الأجهزة الداخلية وتتمثل في الغدد الجنسية ونمو في الأجهزة الخارجية كالطول والوزن وملامح الوجه...

- **الخصائص العقلية:**يحتاج كل طالب جامعي إلى تفكير عال ومجهود عقلي واستعداد فطري، فذكاءه يتطور ويصل إلى قمة نضجه بنمو الجسم ما قد يساعده على توضيح ميولاته واختياراته للمهن التي تناسب مواهبه.

- **الخصائص النفسية:**يتأثر النمو النفسي بتأثير العلاقات العائلية لدى الطالب، فإذا كانت عكس ما يريح الطالب كأن تحدث شجارات أو نزاعات بين الوالدين، فستؤثر في انفعالاته وستولد لديه التوتر والقلق.

- **الخصائص الاجتماعية:**التوافق الشخصي والاجتماعي للطالب ينتج من علاقته بغيره، فإذا ما وجد الطالب الاحترام من زملاءه فسيشعر بالسعادة والتوافق النفسي والاجتماعي، هذا ما سيطور علاقته بشكل قيّم مع الغير **(صدام، محمد، 2015/2014، ص47-48).**

6. أنماط الطالب الجامعي:

لقد ذكر كل من **"حسن زيتون، 2004"** و**"مريم سليم، 2003"** أنماطا مختلفة لطلبة الجامعة، سنذكرها بإيجاز:

- **المنضبطون:**هم فئة من الطلبة يحبون الانضباط ويأخذون ما يقدم لهم باهتمام، يتابعون أهدافهم بدرجة مماثلة؛

- **المبادرون:**يمتازون بالانبساطية والروح الجماعية، إذ يمتازون بالمبادرة والإتيان بالجديد؛
- **المتقلبون:** هذه الفئة تسمى بالمزاجين، لأنهم متقلبون إلى حد كبير ويتأثرون بأبسط الانتقادات والملاحظات؛
- **القلقون:**هم الطلبة الذين لديهم قلق زائد، ويتوقعون دائما ظلما من طرف الأساتذة في تقييمهم لعلامات الاختبارات؛
- **الباحثون عن شد الانتباه:**هم طلبة كثيرو الكلام والثرثرة، يحبون المناقشة ولفت انتباه الآخرين؛
- **الموهوبون:** هم الفئة الذكية جداً، يمتلكون قدرات أكاديمية غير عادية، موهوبون، ولهم قدرات وأفكار عالية؛
- **المثبطون:**في غالب الأحيان تجدهم متشائمين اتجاه نمط تعلمهم، ولا يجدون متعة في التعلم؛
- **العدوانيون:** يتمتعون بالسلوكات والتصرفات عدوانية اتجاه الأساتذة وغيرهم من الطلبة. وهم الفئة الأكثر إزعاجا وعدوانية، حيث يحبون المناقشة والجدال أحيانا؛
- **الانسحابيون:**عكس كل الأنماط السابقة، إذ هم يميلون إلى الصمت والانطواء والجلوس في آخر القاعة؛
- **المنقادون:أو المذعنون،** فهم يمتازون بالتقليد ولا يقومون بواجباتهم إلا إذا كلّفوا بها، فهم فطريون، يعتمدون على الأستاذ إلى أبعد الحدود.

إن ما يميزه "حسن ومريم" فيما ذكر سابقا، أنه يمكن أن يتصف الطالب الجامعي بأكثر من نمط، من حصة دراسية إلى أخرى، ومن مادة لأخرى، ومن وقت لآخر، وأحياناً يطغى نمط واحد ما يميز الطالب **(نعيمة، مليكة، 2016، ص68-69).**

خلاصة

تعتبر الجامعة قمة العلم ومنار الفكر ورمز التطور في كافة المجتمعات، مهمتها الأساسية إنتاج وتطوير المعرفة، وبفضلها تصل المجتمعات إلى درجة أرقى من التقدم.

إن الطالب الجامعي يمثل مستقبل هذه المجتمعات لما سيفيدها بوظائفه وواجباته والدور الذي سيقوم به من خلال تفكيره العلمي، وقدراته الشخصية الواسعة. فعندما تتحدد له معالم مكانته الاجتماعية ويتمكن من تحقيق ذاته وبناء الثقة بنفسه، فهو بذلك يستطيع توظيف خبراته ومكتسباته المعرفية وينمّي قدراته ومهاراته ويشارك في تنمية مجتمعه وإحداث التغيير الإيجابي فيه وبناء مستقبله الذي لطالما طمح وحلم بتحقيقه.

الفصل الخامس

الجانب الميداني

تمهيد:

بكل فصل الدراسة الميدانية محمل الخطوات والإجراءات التطبيقية التي تم اتخاذها كخطوات تحضيرية متمثلة في الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية لهذا البحث، وهذا ما سيتم عرضه تفصيليا في هذا الجزء من البحث.

✓ **الاجراءات المنهجية:**

1- الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية مجموعة من الخطوات والإجراءات الأولية التحضيرية لإنجاز الدراسة الأساسية الخاصة بالبحث وفي البحث الحالي ترمي الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من صلاحية أدوات البحث، دراسة خصائصها السيكومترية للتأكد من مدى قدراتها على رصد ما أعد من أجله.
- التأكد من كفاية الأدوات التي تم تصميمها أو اختيارها كوسائل وتقنيات لجمع المعلومات.
- معاينة مكان إجراء التطبيقات والإجراءات الميدانية للبحث.
- معاينة والتواصل المباشر مجتمع البحث، وملاحظة متغيرات البحث في الواقع.
- وضع خطة زمنية مناسبة لإجراء الدراسة وتطبيقاتها.
- اختيار الطريقة المناسبة لانتقاء المبحوثين (مفردات البحث)

1-2-خصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة التي قامت بها الباحثة :

أسفر إجراء الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث مقارنة بأهداف المرسومة إلى تحقيق النتائج التالية:

1)- التأكد من صلاحية أدوات البحث والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة النصف الموجهة، مقياس جودة من إعداد: د/ جواء اسماعيل، كما تم في هذه المرحلة دراسة والتأكد من الخصائص السكومترية ل: مقياس جودة الحياة مرورا بالخطوات التالية:

أ. صدق المحكمين:

قامت الطالبة "ميادة بوسرية" بتوزيع المقياس جودة الحياة لتحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة وقد كانت النتيجة ورغم الملاحظة التي تم وضعها من بعض الأساتذة إلا أنهم قد أجمعوا على أن مقياس الجودة قابل للقياس.

ب. الثبات:

يشير الثبات على مدى اتساق المقياس مع نفسه في قياس الظاهرة فيما لو أعيد تكراره بعد مدة زمنية.

لقد جاءت الباحثة إلى استخدام مؤشرين لقياس ثبات مقياس جودة الحياة وهما:

ج. إعادة الاختبار:

اختبرت الباحثة عينة عشوائية من كلا جنسين كليتي الأدب والعلوم ضمن المراحل الدراسية الأولى والثانية والرابعة وبواقع (20) وحدة لاحتساب قيمة الثبات، حيث تم التوزيع الأول وبعد مضي فترة 15 يوما أعيد الاختبار على المجموعة نفسها، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بين التطبيقين باستخدام معامل سبيرمان (0.91) وبلغت قيمة الاختبار الثاني لهذا المعامل (3439) والتي كانت غير دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية بمستوى دلالة (0.01).**(جواد اسماعيل،2013،ص155).**

3-1- الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة التي قمنا بها:

أ. صدق المحكمين:

قمنا بتوزيع الاستبيان على ثلاث أساتذة (أنظر الملحق رقم 04) من أجل إبداء آرائهم حول مناسبة الفقرات، وانتمائها إلى الأبعاد، وكانت نتائج التحكيم كما هو مبين في الملحق رقم(05)

ب. الثبات:

لاستخدامه تم إتباع طريقة التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم الاستبيان إلى جزئين، الجزء الفردي (01) من (1 – 61) والجزء الزوجي (ص) من (2 – 62) وكانت قيمة معامل ارتباط برسون ر= 0.66

وبعد احتساب ر = $\frac{2ر}{1+ر}$ أصبحت قيمته ر = 0.795.

4-1-الخصائص السيكومترية لمقياس الطموح المستقبلي التي قامت بها الباحثة:

أ- صدق المحكمين:

تم تطوير المقياس بصورته الأولية. ومن ثم التحقق من صدق المقياس بعرضه على المشرف الذي قام بعمل التعديلات اللازمة عليها ومراجعتها. ثم تم عرضها على المحكمين، والذين طلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغويا، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة. ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الإستبانة بصورتها النهائية.

ب-الصدق الداخلي:

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضا بحساب معامل الارتباط بيرسون (pearson correction) لفقرات المقياس على الدرجة الكلية جح، وذلك كما هو مموضح في الجدول رقم (04):

جدول (4): نتائج معامل ارتباط بيرسون (pearsoncorrelation) لفقرات مقياس الطموح المستقبلي لدى عينة من الطلبة الدراسين في البرنامج العادي والمكثف في كلية التربية في جامعة خليل

الرقم	قيمة R	الدالة الاحصائية	رقم	قيمة R	الدالة الاحصائية	رقم	قيمة R	الدالة الاحصائية
01	0.518**	0.000	13	0.527**	0.000	25	0.426**	0.000
02	0.48 **	0.000	14	0.408**	0.000	26	0.336**	0.000
03	0.628**	0.000	15	0.606**	0.000	27	0.335**	0.000
04	0.574**	0.000	16	0.460**	0.000	28	0.524**	0.000
05	0.546**	0.000	17	0.462**	0.000	29	0.534**	0.000
06	0.548**	0.000	18	0.442**	0.000	30	0.537**	0.000
07	0.367**	0.000	19	0.475**	0.000	31	0.521**	0.000
08	0.581**	0.000	20	0.630**	0.000	32	0.616**	0.000
09	0.131**	0.003	21	0.352**	0.000	33	0.506**	0.000
10	0.531**	0.000	22	0.328**	0.000	34	0.537**	0.000
11	0.356**	0.000	23	0.216**	0.000	35	0.44**	0.000

0.000	0.532**	36	0.000	0.555**	24	0.000	0.508**	12

** Correlationissignificant at the 0.01 level (2 – tailed). (0.01) الارتباط عالي عند مستوى

*Correlationissignificant at the 0.05 level (2– tailed). (0.05) الارتباط عالي عند مستوى

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (04)، أن جميع قيم مصفوفة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي للفقرات، وهذا بالتالي يعبر عن صدق كل محور في قياس ما وضع من أجل قياسه.

ج-ثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات أداة الدراسة بمعادلة الثبات كرونباخ الفا، كما هو موضح في الجدول رقم(05):

جدول (5): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
مستوى الطموح المستقبلي	36	0.87

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (5)، أن جميع قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت قيمة الثبات لمقياس الطموح المستقبلي (0.87)، مما تشير إلى أن أداة الدراسة تمتع بدرجة عالية من الثبات وقابلة للاعتماد ولتحقيق أهداف الدراسة.

5-1- خصائص السيكومترية لمقياس الطموح المستقبليالتي قمنا بها:

أ.صدق المحكمين:

قمنا بتوزيع الاستبيان على ثلاث أساتذة **(أنظر الملحق رقم04)** من أجل إبداء آرائهم حول مناسبة الفقرات وانتمائها إلى الأبعاد، وكانت نتائج التحكيم كما هو مبين في**(أنظرالملحق رقم06)**.

ب.الثبات:

لاستخراجه ثم اتباع طريقة التجزئة النصفية التي تقوم إلى تقسيم الاستبيان إلى جزئين: الجزء الفردي (01) من (1 – 33) والجزء الزوجي (02) من (2 – 34) وكانت قيمة معامل ارتباط برسونر) 0.83

وبعد حساب ر = $\frac{2ر}{1+ر}$ فأصبحت قيمة ر = 0.907

2- الدراسة الأساسية:

نصل في هذه النقطة من البحث إلى ضبط حدود الدراسة الأساسية كالتالي:

2-1- الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة الأساسية لهذا البحث ابتداءا من تاريخ 2022/11/23 إلى غاية 2023/02/22 حيث أجرت الدراسة في فترات مختلفة (صباحية – مسائية) في توقيت غير محدد.

2-2- الحدود المكانية:

تم توزيع الاستبيان في مكتبة كل هذه كلية الجامعية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية والتسيير وكلية الترجمة حيث تم توزيع في جو من الهدوء وقد لاحظت على الغلبة مدى اهتمامهم ومساعدتهم لإنجاز البحث رغم انشغالهم.

2-3- الحدود البشرية:

تتمثل عينة الدراسة في 80 عينة أختيرت عشوائية متكونة من إناث وذكور من كليات مختلفة حيث كلية العلوم الاجتماعية (16 إناث و 7 ذكور) ومن كلية الترجمة (13 إناث و 89 ذكور) ومن كلية العلوم المالية (25 إناث و 11 ذكور) ومن مستوى السنة الأولى والثانية ليسانس.

أدوات الدراسة الأساسية:

1- مقياس جودة الحياة:

لقد اعتمدت استخدام مقياس جودة الحياة في دراستي الخاصة مكونة من (62) بندا، يناسب المستوى العمري (18) سنة فما فوق من مستوى التعليم الجامعي، يتضمن القياس (6) أبعاد وهي (الدخل، السكن والظروف المعيشية والعلاقات الاجتماعية، التعليم وأوقات الفراغ، الصحة...) يقيس المقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، ويتكون من (62 فقرة) لكل منها بدائل خماسي (تنطبق عليا دائما، تنطبق عليا أغلب الأحيان تنطبق عليا أحيانا، تنطبق عليا نادرا، لا تنطبق عليا أبدا)

مفتاح التصحيح يعطي المبحوث درجات بحسب القياس على النحو الآتي:

الفقرات الإيجابية (+) أعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1).

الفقرات السالبة (-) أعطيت درجات (1، 2، 3، 4، 5)**(جواد إسماعيل،242،2013)**.

2- مقياس الطموح المستقبلي:

كما اعتمدت استخدام مقياس الطموح المستقبلي في دراستي مكون من (34) بندا. يناسب المستوى العمري (18 سنة) فما فوق من مستوى التعليم الجامعي، حيث المقياس (6) أبعاد (الدخل، السكن، والظروف المعيشية والعلاقات الاجتماعية، التعليم وأوقات الفراغ، الصحة...)

يقيس المقياس الطموح المستقبلي لطلبة الجامعة ويتكون من (34) فقرة لكل منها بدائل خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

مفتاح التصحيح بعض المبحوث درجات بحسب القياس على النحو التالي:

الفقرات الإيجابية (+) أعطيت درجات (5، 4، 3، 2، 1).

الفقرات السالبة (−) أعطيت درجات (1، 2، 3، 4، 5).

ومستوى الطموح المستقبلي حسب المقياس الوزني التالي:

المتوسط الحسابي	مستوى جودة الحياة ومستوى الطموح المستقبلي
2.33 – 1	منخفض
3.66 – 2.34	متوسط
5.00 – 3.67	عالي

وتم حساب الوزن كما يلي: الوزن النسبي = (المتوسط الحسابي * 100) / 5.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل فقد تم إيضاح أهم الإجراءات المنهجية من أجل تحقيق من صحة الفرضيات حيث تم التأكد من الدراسة و هذا من خلال القيام بالدراسة الاستطلاعية إضافة إلى هذا تم التعرف إلى العينة و طريقة اختيارها و عددها و خصائصها بعد ذلك التعرف إلى أداة الدراسة حيث استطعنا الحصول على المقياسين "جودة الحياة و الطموح المستقبلي" ذلك محاولة تقنينه على الطالب الجامعي و قد تم وصف المقياسين و أيضا التعرف على خصائصهما السيكومترية و طريقة تصحيحهما و التعليمات التي يحويهما، إضافة إلى التعرف على أساليب الإحصائية المستخدمة للمعالجة بغية الحصول على نتائج في الدراسة.ليتم بعد ذلك تفسيرهما و ربطهما بالفرضيات المصاغة في الجانب النظري.

الفصل السادس

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

عرض ومناقشة النتائج الفرضيات:

1-عرض و مناقشة الفرضية الرئيسية:

يوجد علاقة بين درجات جودة الحياة ودرجات الطموح المستقبلي لدى طلبة الجامعة (الجدول رقم01) يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين متغيري جودة الحياة والطموح المستقبلي.

العلاقة بين درجات الحياة والطموح المستقبلي	قيمة " ر" المحسوبة	قيمة " ر" الجدولية	مستوى الدلالة
	0.572	1.776	0.05

الجدول(01): يبين العلاقة بين درجات جودة الحياة و درجات الطموح المستقبلي لدى الطالب الجامعي.

من خلال الجدول رقم **(01)** نجد أن القيمة "ر" المحسوبة البالغة **(0.572)** أصغر من القيمة النسبية التائية الجدولية المقدرة ب **(1.776)** عند مستوى الدلالة **(0.05)** ودرجة الحرية **(78)** ومنه نفرض الفرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد علاقة بين درجات جودة الحياة ودرجات الطموح المستقبلي لدى طلبة الجامعة، ولمناقشتها نعود إلى تعريف جودة الحياة حسب ما أشار إليه"**أشول**"**2005**الذي يرى أن "جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المالية و الاجتماعية التي تقدم للأفراد المجتمع و إدراك هؤلاء الأفراد لمدى إشباع الخدمات التي تقدم لهم احتياجاتهم المختلفة ، فلا يمكن الفرد أن يدرك جودة الخدمات التي تقدم لهم بمنعزل عن الغير ممن يتفاعل معهم كالأصدقاء و الزملاء و الإخوة و الأقارب ...إذن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المالية ، و البيئة النفسية ، الاجتماعية التي ينتمي إليها" **(منسي،كاظم،2010،ص42).**

تعتبر جودة الحياة من المواضيع الهامة التي يهتم بها الفرد في عصرنا الحالي حيث يحاول دائما السمو والعلو في علاقاته الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ...حتى يحقق التوافق و الرضي و إشباع مجموعة من احتياجاته التي تجعل منه فردا سعيدا و راضيا.

كما أنها ترتبط طبقا لميكانيمات الداخلية للإنسان ، تصوراته و ادراكاته المتفاعلة مع عالم الخبرة و أيضا نوعية ومستوى طموحاته حيث أشار "**جليمان والستربورك و فراي،2004**" باحثان قاما بتحليل النتائج بعض الدراسات السابقة حيث استنتجوا أن جودة الحياة بالمعنى العام تنظم طبقا للميكانيزمات الداخلية للإنسان"**(محمد السعيد،2010،ص3)**.

لذلك على الطالب الجامعي المواظبة و الاجتهاد في هذه الحياة باعتباره فرد من أفراد المجتمع من أجل التكيف و التوافق و التوازن بين الواقع و الجودة للوصول إلى أهدافه و توقعاته إلا أن بعض الطلبة لا يمكنهم الوصول إلى هذا التوازن و التوافق الذي يحقق لهم الرضي في الحياة حيث تكون لديهم فجوة بين طموحاتهم و أهدافهم و توقعاتهم ، ما يضر بنوعية و جودة الحياة لديهم ، سواء في شخصيتهم و تعليمهم و عملهم ... و هذا راجع إلى مجموعة من الأسباب التي تؤثر و تتأثر بالظروف الذاتية و الموضوعية مع مرور الزمن.

نأخذ على سبيل المثال: فيروس كرونا الذي ثم بسببه غلق كل شيء حيث أصبح الفرد منعزل و منطوي مما حطم لديه أفكار و أحلام و جعل منه فرد اتكئي و زرع فيه الرعب و الخوف من العالم الخارجي حيث قل لديه مستوى الطموح و التخطيط للمستقبل ، بالتالي أصبح مستقبل مجهول.

هذه الفترة جعلت الفرد ينظر إلى الحياة من منظار الموت ،أن النهاية أصبحت وشيكة و متعلقة بالفيروس.دون أن ننسى الهجرة السرية (قوارب الموت) أو ما تسمى "الحرقة" التي أصبحت هاجس شبابنا،

و أن الجنة تقع في الطرف الآخر من العالم بسبب ترويج الفيديوهات الحياة الفاخرة و السهلة مما فقد شبابنا الأمل و الطموح إلى مستقبل زاهر في بلادهم دون أن يدركوا ما ينتظرهم من مستقبل غامض.

كما نعرج عن العوامل و الآفات الاجتماعية التي يعاني منها مجتمعنا كالبطالة و تعاطي المخدرات، الإجرام، الانحراف... الذي أوصل البعض إلى الدخول السجون و ذهاب مستقبلهم هباءا منثورا إلا ما رحم ربك، الذي اغتنم الفرصة و درس داخل السجن لتهيأت نفسه بشهادات يضمن بها مستقبله.

ما نلاحظه في زمننا هذا أن دخول السجون أو ديار إعادة التربية أصبح موضة يتباهى بها شبابنا اليوم ، على أنه انجاز عظيم توصل إليه، هي دلالة على الرجولة و العصرنة.

و هذا ما توصلنا إليه في بحثنا "جودة الحياة و علاقته بالطموح المستقبلي لدى الطالب الجامعي" إذ توصلنا إلى النتائج التالية: لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بيندرجات جودة الحياة و درجات الطموح المستقبلي لدى الطالب الجامعي فالمرحلة الجامعية هي مرحلة حساسة لديه فهي المرحلة الفاصلة بين حياته التعليمية و حياته العملية أي فيها يبدأ الطالب بالتخطيط للحياته رجوعا إلى ما تلقاه من تعليم مما تؤثر في إدراكه لجودة الحياة و العكس صحيح جودة الحياة تؤثر على مشواره الدراسي.

فنظرته لجودة الحياة تؤثر على دافعيته للانجاز و حتى على طموحاته و تحقيقه للأهداف الذاتية و الموضوعية...لأنه في مرحلة استعدادا للعمل و تكوين أسرة...و هنا يبدأ برسم خطوط شخصيته و تبيين ملامحها المستقبلية.

ان الطلبة الجامعيين هم مستقبل الغد تحملون الراية و المسؤولية لتطوير و ازدهار البلاد و هكذا يحققون طموحاتهم المستقبلية التي تتناسب مع قدراتهم و اهتماماتهم وأهدافهم في الحياة وفق جودة شاملة ومعايير تتفق مع متطلبات الحياة على عكس ما توصلنا إليه في دراستنا ألا و هي لا يوجد علاقة بين درجات جودة

الحياة و درجات الطموح المستقبلي لدى الطالب الجامعي من خلال طموحاتهم المحدودة، الغير بعيدة المدى، هذا ما لاحظناه في إجاباتهم على الاستبيان، ما أكدته الدراسة**"ممدوج بنيه، 2020"** الذي قام بها على عينة من طلاب جامعيين بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السعادة النفسية ومستوى الطموح، وأيضا دراسة **"بوزاتو، 2020"** التي تستنتج بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الطموح والكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي. **(مريم، 2021، ص70)**

عرض ومناقشة الفرضيات الجزئية:

الفرق في استبيان جودة الحياة يعزى للمتغير الجنس	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		النسبة التائية	مستوى الدلالة
	م إناث	م ذكور	ع إناث	ع ذكور		
	212.14	223.38	692.96	495.95	0.1	0.05

جدول(02): يبين الفرق دال إحصائيا في درجات جودة الحياة يعزى لمتغير الجنس.

من خلال الجدول رقم**(02)** نلاحظ أن النسبة التائية الجدولية المحسوبة المقدرة بـ **(0.089)** أصغر من النسبة التائية الجدولية البالغة **(1.65)** عند مستوى الدلالة **(0.05)** ودرجة الحرية **(78)** ومنه نفرض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق في درجات جودة الحياة لدى طلبة الجامعة يعزى لمتغير الجنس ولمناقشة هذه النتيجة نعود إلى تعريف**"أبو هاشم، 2010"** إلى أن:(البيئة الجامعية تتضح أهميتها في تحديد جودة الحياة لدى الطلبة، وتحسين ما لديهم من خلال ما تتيحه لهم من تحديات مفيدة من خلال الاستمتاع بأوقات الفراغ، وتحقيق إنجازات إيجابية، والإحساس بقيمة الذات)**(علي، 2020، ص2).**

-إن الطالب الجامعي كونه يمثل شريحة مهمة في المجتمع يسعى بجدّ لتكوين ذاته تكوينا سليماً وبناء ذاته بناء قوياً ومتوازناً ومتكاملاًليتعلم التخطيط لمستقبل حياته وبنائه بشكل أمتن، وبأن يوظف وجوده في

الجامعة وكل الفرص المتوفرة فيها لخدمة أهدافه المستقبلية للوصول إلى تحقيق طموحاته وابتكاراته،كالتكوين في مشاريع مؤسسات ناشئة أو براءات اختراع على مستوى الجامعةو يصنفوا كمشاريع في الدار المقاولاتية مما يفتح لهم أبواب المستقبل و يزرع فيهم الثقة في النفس و تكون لديهم انطلاقة صحيحة على يد الجامعة التي تعمل على تسهيل إجراءات اللازمة و دفعهم لانتهاج الطريق الصحيح بغض النظر عن الجنس.بدون ننسى الدعم الأولياء،فتحسين جودة الحياة النفسية و الاجتماعية للأبناء والطلاب هو هدف الأولياء و الأساتذة من رعايتهم،و تنشئتهم،و توجيههم،و إرشادهم فهي مقياس جودة الحياة الراقية و نوعية عالية تظهر في أمالهم و طموحاتهم المستقبلية وانجازهم لأعمالهم.

- هناك من يغلب عليهم قلق المستقبل حالة من عدم الارتياح والتوتر والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني وإمكانيات الحصول على فرصة عمل مناسب بعد تخرجه من الجامعة،أو لم يسعفه الحظ في اختياره من طرف لجنة دار المقاولاتية أو ليس لديه أي فكرة مشروع ينوي تحقيقه في المستقبل،سواء هذا الطالب من جنس ذكر أو أنثى، هذا النوع من الطلبة يعد نوع اتكالي و عبء على المجتمع عكس الطالب فعال و الايجابي فيه وكما يقول **"كاظم العادلي، 2006"**: (جودة الحياة هي التي يتوقف قياسها الجيد على الوصف الدقيق للحياة الجيدة وشعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه)فكلها مؤشرات تدل على جودة الحياة لدى الطالب دون تحديد جنسه. **(مصطفى، يوسف، 2018،ص415-416)**

الفرق في استبيان الطموح المستقبلي يعزى للمتغير	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		النسبة التائية	مستوى الدلالة
	م إناث	م ذكور	ع إناث	ع ذكور		
الجنس	110.35	101.80	291.64	108.52	0.034	1.65

جدول(03): يبين الفرق دال إحصائيا في درجات الطموح المستقبلي يعزى لمتغير الجنس.

من خلال الجدول رقم **(03)** نلاحظ أن النسبة التائية الجدولية المحسوبة المقدرة ب **(0.034)** أصغر من النسبة التائية الجدولية البالغة **(1.65)**عند مستوى الدلالة **(0.05)** ودرجة الحرية **(78)** ومنه نفرض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق في درجات الطموح المستقبلي لدى طلبة الجامعة يعزى لمتغير الجنس ولمناقشة هذه النتيجة نعود إلى تعريف **"بابكر الصادق":** (مستوى التقدم أو النجاح الذي يود الفرد أن يصل إليه في أي مجال يرغبه من خلال معرفته لإمكاناته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها) **(بابكر الصادق، 2015-2016، ص10).**

باعتبار مرحلة الجامعية مرحلة هامة في حياة الطالب التي تعد مرحلة الأخيرة لتخرجه و انتقاله من التخطيط الدراسي إلى التخطيط الحياتي المهني التي على أساسها يبني مستقبله بأمل الحصول على وظيفة تؤمن له العيش الكريم و مستقبل زاهر و استقرار المادي و المعنوي مما تجعل منه فردا فعال و ايجابي في المجتمع كما تجعل من هذا الطالب بغض النظر إلى جنسه إنسان يتحمل المسؤولية في كل مجالات الحياة باتخاذ القرارات الصائبة يشق بها طريقه نحو النجاح و تحقيق ما كان يطمح إليه و يأمل انجازه حيث يدفع به إلى التقدم و التطور مستفيدا بخبراته التعليمية و الحياتية و استغلاله كل المجالات استغلالا ايجابيا على عكس الطالب الغير الطموح الذي يكتفي بأخذ الشهادات و تعليقها على الجدران بدون الاستفادة منها في أبسط مجالات الحياة مما تجعل منه الطالب متخرج بطال يفكر تفكير سلبي يؤثر و يعرقل حياته سواء العملية أو الاجتماعية،و يفشل حتى في تكوين و بناء أسرة،هذا ما توصلت إليه دراستنا في هذا البحث ألا وهي لا يوجد فرق دال إحصائيا في درجات الطموح المستقبلي يعزى لمتغير الجنسلعل هذا ما أكدته دراسة **"عبد الرحيم الزبيدي، 2006":** (هو مستوى توقعات الفرد ورغباته المتمايزة في تحقيق أهدافه المستقبلية في ضوء خبراته السابقة وإطاره المرجعي)**(مريم، 2021، ص80).**أي أن مستوى الطموح تمكن أن تكون سمة أم صفة سلوكية ثابتة نسبيا تتأثر بما لدى الطالب الجامعي من استعدادات فطرية أو مكتسبة ، ولا يمكن له أي مستوى الطموح أن بكون سمة عامة حيث تقول **كاميليا عبد الفتاح:** إن مستوى الطموح(سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها) **(كاميليا، 1961، ص62).**

الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
University of Oran 2 "Mohamed Ben Ahmed"
كلية العلوم الاجتماعية
Faculty of Social Sciences

قسم علم النفس والأرطفونيا

شعبة: علم النفس

الرقم : ...../ق ع ن أ/ك ع إ/ج و 2022/2 وهران في :.....

إلى السيد : .....

.....

الموضوع: طلب إجراء تربص تطبيقي لنهاية الدراسة لنيل "شهادة ماستر"

سيدي،

تحية طيبة وبعد، بهدف تحضير الطلبة الآتية أسماؤهم:

1) الطالب (ة): بودوح بشيرة .....

2) الطالب (ة): .....

والمسجلين في السنة الثانية ماستر تخصص: علم النفس العيادي .....

يشرفنا أن نطلب خدمتكم بقبول إجراء التربص التطبيقي في هيئتكم، استكمالا للمسار البيداغوجي للتكوين في طور الماستر، والذي يمكن الطالب من التأقلم مع الجوانب العملية والميدانية وتطبيق معارفه النظرية.

وفي الأخير فإننا نبقى مستعدين لتقديم كل معلومة إضافية ضرورية ونشكركم مسبقاً على تعاونكم.

رئيس القسم

رأي الهيئة المستقبلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الاجتماعية
Faculté des sciences sociales

مقياس جودة الحياة ملحق:2

البيانات الشخصية : **المستوى الدراسي :السن:** **الجنس:**

التخصص: **تكرار السنة:**

تعليمات :أمامك مجموعة من العبارات التي تعبر عن جودة الحياة و المطلوب منك قراءتك لعبارة بدقة و انت حدد إلى أي درجة تنطبق عليك من خلال الاختيارات الموجودة أماما لعبارات والرجاء عدم ترك أية عبارة بدون إجابة و لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و كن صادقا مع نفسك عند الإجابة.

الرقم	الفقرات	تنطبق عليا دائما	تنطبق عليا اغلب الأحيان	تنطبق عليا أحيانا	تنطبق عليا نادرا	لا تنطبق عليا أبدا
01	اعتمد على أسرتي في تلبية حاجياتي					
02	دخل أسرتي محدود لا يكفي لتلبية حاجياتي					
03	هناك حاجات أساسية لا يمكنني إشباعها					
04	اعمل بعد الدوام الدراسي لأوفر لنفسي دخلا					
05	لا اهتم بالحاجات الملية لكوني غير قادر على إشباعها					
06	تملك أسرتي اغلب الحاجات و أجهزة الضرورية					
07	أنا أسرتي تجبرني على ملابس التي ترغب فيها					
08	املك غرفة خاصة بي في المنزل					
09	نحن نسكن في حي راقي					
10	تملك أسرتي سيارة خاصة					
11	أواجه صعوبة في المواصلات					
12	لا تتوفر خدمات (الماء الغاز الكهرباء)					

13	ترتبط أسرتي بعلاقات جيدة مع أقربائي					
14	استطيع ضبط انفعالي في علاقاتي مع الطلبة					
15	إني متزن في علاقاتي مع الجنس الأخر					
16	إنني انفعل لأتفه الأسباب					
17	إني منسجم في علاقاتي مع أخواتي في البيت					
18	احصل على دعم عاطفي من أسرتي					
19	والدي راضيان علي					
20	افتخر لانتمائي لأسرتي					
21	العلاقات الاجتماعية بين أسرتي و الجيران جيدة					
22	لي أصدقاء قادرون على دعمي عند الحاجة					
23	لا استطيع مجاراة زملائي الميسورين في مهنتهم					
24	أشارك زملائي الطلبة في مناسباتهم الاجتماعية					
25	علاقاتي الاجتماعية مع الجنس الأخر جيدة					
26	علاقاتي العامة مع الآخرين في الكلية جيدة					
27	فترة حياتي الجامعية من فترات المميزة في علاقاتي					
28	اختصاصي الدراسي في الجامعة يحقق لي رغبتي					
29	الدراسة الجامعية تحقق لي منزلة اجتماعية جيدة					
30	المقررات الدراسية في الجامعة صعبة					
31	أنا مرتاح لان أساتذتي يستخدمون					

	الأساليب الحديثة في تدريسهم					
32	بيئة الكلية (من الساحات و الحدائق و القاعات غير ملائمة)					
33	أعاني من الحصول على المراجع التي احتاجها من مكتبة الجامعة					
34	يقوم بتدريسي أساتذة على درجة عالية من التأهيل العلمي					
35	أساتذتي يرحبون بي و يجبون عن تساؤلاتي					
36	الجو الدراسي في الجامعة يشجعني على الدراسة					
37	أتوقع أن تدعم خطوات (الجودة النوعية للتعليم في الجامعة) إمكانيات العلمية					
38	افتخر بالرموز العلمية (من أساتذة)في جامعتي و أحاول أن احذ حذوهم					
39	إن الأنشطة الطلابية مضيعة للوقت					
40	هناك من يحفزني في جامعتي لإكمال الدراسة العليا مستقبلا					
41	المقررات الدراسية تؤهلني علميا في مجال تخصصي					
42	أساتذتي يشجعنني على ضرورة التواصل العلمي بالجامعات العلمية					
43	اخصص معظم أوقات فراغي لاستذكار و انجاز الفروض					
44	اخصص بعض أوقات الفراغ لزيارة المكتبة					
45	استمتع بمزاولة الألعاب الرياضية					
46	أتابع بعض البرامج التليفزيونية المفضلة لدي					
47	أمارس هواياتي المفضلة بشكل منظم					
48	اقضي أوقاتي الممتعة بصحبة أصدقائي					
49	اشعر بان الكآبة تلازمني في الحياة					

50	اشعر بالتفاؤل في الحياة						
51	الناس راضون عني						
52	عندما أتعرض لضغوطات فإنني لا افقد صوابي						
53	لدي إحساس بالحيوية و النشاط						
54	اشعر ببعض الآلام في جسمي						
55	أعاني من الضغط في الرؤية						
56	ينتابني الصداع أثناء المحاضرات						
57	أعاني من النقص في الشهية						
58	اشعر إنني لست على مايرام صحيا						
59	أخدقصطا كافيا من النوم						
60	أعاني من الأرق و قلة النوم						
61	أتناول أطعمة صحية						
62	أطبق المقولة (الوقاية خير من العلاج)						

مقياس الطموح المستقبلي ملحق:3

المستوى الدراسي : **السن :** **الجنس:**

التخصص: **تكرار السنة :**

تعليمات :أمامك مجموعة من العبارات التي تعبر عن طموحك المستقبلي و المطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة و أن تحدد إلى أي درجة تنطبق عليك من خلال الاختيارات الموجودة أمام العبارات و الرجاء عدم ترك أية عبارة بدون إجابة و لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة وكن صادقا مع نفسك عند الإجابة.

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محياد	معارض	معارض بشدة
1	انجاز بثقة أهدافي المستقبلية كما خططت لها					
2	مستوى طموحي المستقبلي أعلى من الآخرين					
3	أضع أهدافي و أسعى لتحقيقها بنفسي					
4	استغلالها و في الوقت المناسب					

5	أشعر بقلق من الصعوبات التي تحول دون تحقيق طموحاتي المستقبلية					
6	أشعر أن مستقبلي محددا مهما تغيرت الظروف					
7	دافعيتي لانجاز الأكاديمي عالية بالرغم من كل التحديات					
8	لدي رؤيا واضحة حول مستقبلي المهني					
9	أستعين بالآخرين ذوي الخبرة لتحقيق طموحاتي المستقبلية					
10	أسعى لان يكون لي مركزا مرموقا في المستقبل					
11	لدي القناعة بان الحياة فرص يجب استغلالها و في الوقت المناسب					

12	يجب أن يسعى كل إنسانإلى تحقيق ذاته في الحياة					
13	لدي تفكير مرن يمكنني من تحقيق ما أطمح إليه					
14	أؤمن أن النجاح في الحياة وليد الجهد و ليس الحظ					
15	أجهد نفسي لتحقيق طموحات لم ينجح الآخرون بها					
16	أسعى لان يكون أدائي متميزا حتى ولو كان بصورة جماعية					
17	أسعى إلى كل معرفة جديدة تخدمني في المستقبل					
18	أميل إلىأن أحتمل المراتب الأولى في أي منافسة أشارك فيها					
19	إدراكي لواقع الحال أفضل من الماضي					
20	أقتضي بنماذج لشخصيات ناجحة في الحياة و أسعى ان أكون مثلها					

21	أرى أن بعض أهدافي مستحيلة التحقيق في المستقبل					
22	لدي مستوى عالي من الكفاءة الذاتية لتحقيق طموحاتي المستقبلية					
23	الدراسة الجماعية تدعم أفكاري نحو المستقبل					
24	تلقى أفكاري التي أطرحها قبولا من الآخرين					
25	أتابع البرامج لشخصيات لها طموح عالي في لحياة					
26	تساعد الدراسة الجامعية على التنبؤ بالمستقبل					
27	أحقق النجاح في المهام و في الظروف المختلفة					
28	طموحاتي في الحياة لا تتوقف عند حد معين					
29	أنجز الأعمال وفق أعلى المعايير المطلوبة					
30	ستساعدني دراستي في الجامعة على الوصول الى المراكز الاجتماعية في المستقبل					
31	أتطلع لشغل عدة أدوار اجتماعية في المستقبل					
32	تفوقي في الدراسة هو اسمى أهداف حياتي					
33	أجد من يساعدني لتحقيق طموحاتي المستقبلية					
34	السعادة تكمن في تحقيق النجاح في كل عمل أقوم به					

أسماء أساتذة التحكيم ملحق: 4

رقم	الاسم و اللقب	الجامعة
1	أستاذ بن موسى سمير	جامعة ابن خلدون تيارت

2	أستاذة بوكضاصة نوال	جامعة ابن خلدون تيارت
3	أستاذة أيت حبوش سعاد	جامعة الجزائر "2"

تحكيم مقياس جودة الحياة ملحق: 5

تقيس **لا تقيس**

الرقم	الفقرات	ك	%	ك	%
01	اعتمد على أسرتي في تلبية حاجياتي	3	100	0	0
02	دخل أسرتي محدود لا يكفي لتلبية حاجياتي	3	100	0	0
03	هناك حاجات أساسية لا يمكنني إشباعها	3	100	0	0
04	اعمل بعد الدوام الدراسي لأوفر لنفسي دخلا	3	100	0	0
05	لا اهتم بالحاجات الملية لكوني غير قادر على إشباعها	3	100	0	0
06	تملك أسرتي اغلب الحاجات و أجهزة الضرورية	3	100	0	0
07	أنا أسرتي تجبرني على ملابس التي ترغب فيها	3	100	0	0
08	املك غرفة خاصة بي في المنزل	3	100	0	0
09	نحن نسكن في حي راقي	3	100	0	0
10	تملك أسرتي سيارة خاصة	3	100	0	0
11	أواجه صعوبة في المواصلات	3	100	0	0
12	لا تتوفر خدمات (الماء الغاز الكهرباء)	3	100	0	0
13	ترتبط أسرتي بعلاقات جيدة مع أقربائي	3	100	0	0

14	استطيع ضبط انفعالي في علاقاتي مع الطلبة	3	100	0	0
15	إني متزن في علاقاتي مع الجنس الأخر	3	100	0	0
16	إنني انفعل لأتفه الأسباب	3	100	0	0
17	إني منسجم في علاقاتي مع أخواتي في البيت	3	100	0	0
18	احصل على دعم عاطفي من أسرتي	3	100	0	0
19	والدي راضيان علي	3	100	0	0
20	افتخر لانتمائي لأسرتي	3	100	0	0
21	العلاقات الاجتماعية بين أسرتي و الجيران جيدة	3	100	0	0
22	لي أصدقاء قادرون على دعمي عند الحاجة	3	100	0	0
23	لا استطيع مجاراة زملائي الميسورين في مهنتهم	3	100	0	0
24	أشارك زملائي الطلبة في مناسباتهم الاجتماعية	3	100	0	0
25	علاقاتي الاجتماعية مع الجنس الأخر جيدة	3	100	0	0
26	علاقاتي العامة مع الآخرين في الكلية جيدة	3	100	0	0
27	فترة حياتي الجامعية من فترات المميزة في علاقاتي	3	100	0	0
28	اختصاصي الدراسي في الجامعة يحقق لي رغبتي	3	100	0	0
29	الدراسة الجامعية تحقق لي منزلة اجتماعية جيدة	3	100	0	0
30	المقررات الدراسية في الجامعة صعبة	3	100	0	0
31	أنا مرتاح لان أساتذتي يستخدمون الأساليب الحديثة في تدريسهم	3	100	0	0
32	بيئة الكلية (من الساحات و	3	100	0	0

	الحدائق و القاعات غير ملائمة)				
33	أعاني من الحصول على المراجع التي احتاجها من مكتبة الجامعة	3	100	0	0
34	يقوم بتدريسي أساتذة على درجة عالية من التأهيل العلمي	3	100	0	0
35	أساتذتي يرحبون بي و يجبون عن تساؤلاتي	3	100	0	0
36	الجو الدراسي في الجامعة يشجعني على الدراسة	3	100	0	0
37	أتوقع أن تدعم خطوات (الجودة النوعية للتعليم في الجامعة) إمكانيات العلمية	3	100	0	0
38	افتخر بالرموز العلمية (من أساتذة)في جامعتي و أحاول أن احذ حذوهم	3	100	0	0
39	إن الأنشطة الطلابية مضيعة للوقت	3	100	0	0
40	هناك من يحفزني في جامعتي لإكمال الدراسة العليا مستقبلا	3	100	0	0
41	المقررات الدراسية تؤهلني علميا في مجال تخصصي	3	100	0	0
42	أساتذتي يشجعنني على ضرورة التواصل العلمي بالجامعات العلمية	3	100	0	0
43	اخصص معظم أوقات فراغي لاستذكار و انجاز الفروض	3	100	0	0
44	اخصص بعض أوقات الفراغ لزيارة المكتبة	3	100	0	0
45	استمتع بمزاولة الألعاب الرياضية	3	100	0	0
46	أتابع بعض البرامج التليفزيونية المفضلة لدي	3	100	0	0
47	أمارس هواياتي المفضلة بشكل منظم	3	100	0	0
48	اقضي أوقاتي الممتعة بصحبة أصدقائي	3	100	0	0
49	اشعر بان الكآبة تلازمني في	3	100	0	0

	الحياة				
50	اشعر بالتفاؤل في الحياة	3	100	0	0
51	الناس راضون عني	3	100	0	0
52	عندما أتعرض لضغوطات فإنني لا افقد صوابي	3	100	0	0
53	لدي إحساس بالحيوية و النشاط	3	100	0	0
54	اشعر ببعض الآلام في جسمي	3	100	0	0
55	أعاني من الضغط في الرؤية	3	100	0	0
56	ينتابني الصداع أثناء المحاضرات	3	100	0	0
57	أعاني من النقص في الشهية	3	100	0	0
58	اشعر إنني لست على مايرام صحيا	3	100	0	0
59	أخدقصطا كافيا من النوم	3	100	0	0
60	أعاني من الأرق و قلة النوم	3	100	0	0
61	أتناول أطعمة صحية	3	100	0	0
62	أطبق المقولة (الوقاية خير من العلاج)	3	100	0	0

تحكيم مقياس الطموح المستقبلي ملحق:6

		تقيس		لا تقيس	
الرقم	الفقرات	ك	%	ك	%
1	انجاز بثقة أهدافي المستقبلية كما خططت لها	3	100	0	0
2	مستوى طموحي المستقبلي أعلى من الآخرين	3	100	0	0
3	أضع أهدافي و أسعى لتحقيقها بنفسي	3	100	0	0
4	استغلالها و في الوقت المناسب	3	100	0	0
5	أشعر بقلق من الصعوبات التي تحول دون تحقيق طموحاتي المستقبلية	3	100	0	0
6	أشعر أن مستقبلي محددا مهما تغيرت الظروف	3	100	0	0
7	دافعيتي لانجاز الأكاديمي عالية بالرغم من كل التحديات	3	100	0	0

8	لدي رؤيا واضحة حول مستقبلي المهني	3	100	0	0
9	أستعين بالآخرين ذوي الخبرة لتحقيق طموحاتي المستقبلية	3	100	0	0
10	أسعى لان يكون لي مركزا مرموقا في المستقبل	3	100	0	0
11	لدي القناعة بان الحياة فرص يجب استغلالها و في الوقت المناسب	3	100	0	0

12	يجب أن يسعى كل انسان الى تحقيق ذاته في الحياة	3	100	0	0
13	لدي تفكير مرن يمكنني من تحقيق ما أطمح اليه	3	100	0	0
14	أؤمن أن النجاح في الحياة وليد الجهد و ليس الحظ	3	100	0	0
15	أجهد نفسي لتحقيق طموحات لم ينجح الآخرون بها	3	100	0	0
16	أسعى لان يكون أدائي متميزا حتى ولو كان بصورة جماعية	3	100	0	0
17	أسعى إلى كل معرفة جديدة تخدمني في المستقبل	3	100	0	0
18	أميل إلىأن أحتمل المراتب الأولى في أي منافسة أشارك فيها	3	100	0	0
19	إدراكي لواقع الحال أفضل من الماضي	3	100	0	0
20	أقتضي بنماذج لشخصيات ناجحة في الحياة و أسعىأن أكون مثلها	3	100	0	0
21	أرى أن بعض أهدافي مستحيلة التحقيق في المستقبل	3	100	0	0
22	لدي مستوى عالي من الكفاءة الذاتية لتحقيق طموحاتي المستقبلية	3	100	0	0
23	الدراسة الجماعية تدعم أفكاري نحو المستقبل	3	100	0	0
24	تلقى أفكاري التي أطرحها قبولا من الآخرين	3	100	0	0
25	أتابع البرامج لشخصيات لها طموح عالي في لحياة	3	100	0	0

26	تساعد الدراسة الجامعية على التنبؤ بالمستقبل	3	100	0	0
27	أحقق النجاح في المهام و في الظروف المختلفة	3	100	0	0
28	طموحاتي في الحياة لا تتوقف عند حد معين	3	100	0	0
29	أنجز الأعمال وفق أعلى المعايير المطلوبة	3	100	0	0
30	ستساعدني دراستي في الجامعة على الوصول إلى المراكز الاجتماعية في المستقبل	3	100	0	0
31	أتطلع لشغل عدة أدوار اجتماعية في المستقبل	3	100	0	0
32	تفوقي في الدراسة هو أسمى أهداف حياتي	3	100	0	0
33	أجد من يساعدني لتحقيق طموحاتي المستقبلية	3	100	0	0
34	السعادة تكمن في تحقيق النجاح في كل عمل أقوم به	3	100	0	0

الاقتراحات :

_ القيام بالعديد من الدراسات حول تقنين مقياس جودة الحياة و مقياس الطموح المستقبلي في البيئات المحلية.

_إجراء المزيد من الدراسات حول جودة الحياة و علاقتها بمستوى الطموح لدى عينات غير العاديين في المجتمع الجامعي و تحديدا ذوي الاحتياجات الخاصة مع ربطه بمتغيرات أخرى كالقلق المستقبل.

_بناء مقاييس و اختبارات نفسية تقيس السمات الشخصية و القدرات العقلية في المجتمع .

_توفير الظروف المتاحة لتطبيق المقاييس و الاختبارات النفسية في المجتمع.

_الاستفادة من مقياس جودة الحياة و مقياس الطموح المستقبلي و تطبيقه في مختلف المؤسسات التربوية .

_تكثيف الجهود البحثية تتبنى مشروع تقنين الاختبارات و المقاييس النفسية في المجتمع و التركيز على الطموحات الطلبة المستقبلية.

_الاهتمام بعمل برامج أكاديمية مكثفة دراسية على مستوى جامعة وهران لجذب الطلبة في التنقيب و البحث العلمي حيث له أهمية كبيرة في تعزيز و رفع من مستوى جودة الحياة و يعزز مستوى الطموح المستقبلي.

_رفع مستوى الاهتمام الطلبة الدارسين في جامعة وهران من حيث توفير المنح الدراسية لتمكين الطلبة من استكمال دراستهم و تعزيز التبادل الأكاديمي و الثقافي مع الجامعات العربية و الأجنبية.

_مساعدة على الحصول على الوظائف من خلال المؤسسات الناشئة و من خلال دائرة الخرجين المتفوقين و الأوائل في الدفعة، ما يحقق جودة الحياة و مستوي طموح أفضل لدى الطلبة.

_التفاعل بين الطلبة في الكليات المختلفة من خلال النشاطات الرياضية و الاجتماعية و العلمية و الثقافية و الرحلات الترفيهية و اشتراكهم جماعي في إنشاء مؤسسات ناشئة حيث تمكن الطلبة من تنمية وتحقيق النمو الأكاديمي الذي يسهم في خلق جودة الحياة و تعزيز طموحهم المستقبلي.

خاتمة:

من خلال ما سبق دراسته يتضح مدى دور كل من جودة الحياة ومستوى الطموح في حياة الفرد حيث أنهما يلعبان دورا مهما في تكوين شخصية الطالب الجامعي و تحديد مستقبله و بما أن مرحلة الجامعية تعد المرحلة الأخيرة و المهمة جدا من تحديد احتياجاتهم النفسية و مستوى طموحهم وما يرغبون في تحقيقه و الوصول إليه ولكي يصل الطلبة إلى أعلى مستوى من التقدم والانجاز عليهم رفع مستوى حياتهم ورقي بها و النظر إلى المستقبل بنظرة تفاؤل و طموح لأن هذه المرحلة هي مرحلة الانتقال و التخرج من الحياة التعليمية إلى الحياة العملية و العائلية و الاجتماعية...

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

العارف بالله، الغندور محمد (1999): **أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة دراسة نظرية،** المؤتمر السنوي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جودة الحياة توجه قومي للفرد، جامعة عيش شمس، القاهرة، مصر.

أحمد عبده خير الدين:(1344ه-1925م).**أصول التربية والتعليم،** المطبعة الرحمانية بمصر،

آسيا بركبية: (2017-2018)،**مستوى الطموح والاتزان الانفعالي كمنبئات بجودة الحياة لدى طلبة الإرشاد،** دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح-ورقلة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاميمي، تخصص إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

أمال عبد السميع أباظة: (2004)،**مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب،** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

امباركةمصطفاوي، (2021)،**جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي،** مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 8، العدد 1.

امباركةمصطفاوي، (2018-2019)،**|جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي،** مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

آن بولنج .(2007)، **قياس الصحة عرض لمقاييس جودة الحياة،** ترجمة: أ. د. حسين حشمت، ط1، القاهرة، مصر، مجموعة النيل العربية

أولغا قندفلت.(2002) **التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى الصف الثالث مهني،** رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق.

بابكر الصادق محمد،(2016). **مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة السودان للعلوم والتكنووجيا،

بعلي مصطفى، جغلولييوسف،(2018-2019).**مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، دراسة ميدانية على عينة من طالبات قسم علم النفس بجامعة المسيلة**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد الثامن، الجزائر،.

بلقاسم سلاطنية، أسماء بن تركي: (2014)،**العلاقة التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسألة التنمية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 35/34،

بن سهلة حبيبة، (2020)،**مستوى الطموح وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج مكمل لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس،

بن غذفة شريفة، **مقياس مستوى الطموح للمراهقين والراشدين**، جامعة سطيف 2، الجزائر.

بن قايد فاطمة زهرة، **تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني**، مداخلة، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة LIZINRU، جامعة برج بوعريريج، الجزائر.

بنية سمية وعبادة منال،(2018-2019)، **تمثلات جودة الحياة لدى الطالب وعلاقتها بقلق المستقبل المهني**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر.

بوساحة نجاة:(2015)،**إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية، مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد الثامن، الجزائر.

تركي رابح،(1990)**أصول التربية والتعليم**، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

حسن، عمر، شاكر، منسي، (2003)، **مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة إربد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات**، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد 24.

ريوهوأوكاوا، (2012)،**التفكير الطموح التحلي بالإيجابية والشجاعة لتحقيق الأحلام**، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، طوكيو، اليابان.

سعدية قندوسي،(2021)**أزمة الطموح والقلق المستقبلي عند المراهقين دراسة ميدانية للمراهقين البدويين في الجنوب الجزائري**، منطقة أدرار، مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

سهى حمزاوي: (2017)،**دور الجامعة في مواكبة التغيير التكنولوجي (الواقع والطموح)**، جامعة خنشبة، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الثاني.

العادلي، كاظم كريدي، (2006)، **مدى إحساس طلبة كلية التربية بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات**، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد، محمد حسين سعيد، (2006)، **العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف**، وقائع المؤتمر العلمي الرابع، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني لاكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

العربي بن حجار صدام، رفاع محمد: (2014-2015)،**شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين**، دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعين لشبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس.

علي بن صالح عزيز الزهراني،(2020)،**جودة الحياة الأكاديمية**.. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام 1441/1440ه، ماجستير علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

عمرون دليلة،(2016-2017)،**مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج**، دراسة ميدانية لدى عينة من النساء العاملات المتأخرات عن الزواج ببلدية المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخص علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

فضيل دليو،(1961)**إشكالية المشاركة في ديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة.

كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

كاميليا عبد الفتاح،(1990)،**دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح**، الباب الثاني، الفصل الأول، الطبعة الثالثة، رقم الإيداع 8935، مطابع نهضة مصر، جامعة عين شمس سابق، القاهرة، مصر.

محمد السعيد أبو حلاوة،(2010)،**جودة الحياة المفهوم والأبعاد**، ورقة عمل مقدمة، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

محمد منير مرسي،(2012)،**الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

مريم خالد طه محمد اللبان: (2012)،**الإسهام النسبي لاستراتيجيات المواجهة في التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة**، بحث للنشر بمجلة كلية التربية جامعة حلوان، استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص صحة نفسية، دراسات تربوية واجتماعية، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد السابع والعشرين.

مزرارة نعيمة، شعباني مليكة،(2016)،**واقع الطالب الجامعي الجزائري**، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟ (قراءة تحليلية لوضعه الراهن)، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 2، العدد 6.

منسي، محمود عبد الحليم، وكاظم، علي مهدي: (2010)،**تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان**، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)، الولايات المتحدة الأمريكية، مج1، ع1.

هاجر مودع، نور الدين تاوريرت،(2018-2019)، **المقاربات السيكولوجية لمستوى الطموح المهني**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 08، العدد 01، جامعة بسكرة، الجزائر.

قائمة الملاحق :

الرقم	عنوان الملحق	الملاحظات
1	طلبإجراء تربص تطبيقي لنهاية الدراسة لنيل "شهادة ماستر	
2	استبيان جودة الحياة	
3	استبيان الطموح المستقبلي	
4	قائمة الأساتذة المحكمين	
5	نتائج التحكيم الأساتذة	